فاعلية برنامج قائم على استخدام الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية[1]

د/ نبيلة عبدالرؤوف شراب
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذا وتلميذة من إدارة العريش التعليمية قسموا بالتساوي إلى مجموعتين : الأولى تجريبية وتكونت من ٣٠ تلميذا وتلميذة متوسط عمرهم الزمني (٩،٩٧) سنة وبانحراف معياري قدره (١،٠٩) ومتوسط نسبة الذكاء (١٠٧،٦٢) وبانحراف معياري قدره (١٤،٤). والثانية الضابطة وتكونت من ٣٠ تلميذا وتلميذة متوسط عمرهم الزمني (٩،٧) سنة وبانحراف معياري قدره (١،١٨) ومتوسط نسبة الذكاء (١٠٧،٥٥) وبانحراف معياري قدره (١٢،٩) واستخدمت الدراسة مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي وبرنامج قائم على الفكاهة التربوية من إعداد الباحثة بالإضافة إلى مقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي من إعداد حجازي (٢٠١٨) واختبار رسم الرجل لجودانف . وتوصلت الدراسة إلى :

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية .

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح القياس البعدي .

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/١١/١ وتقرر صلاحيتة للنشر في ٢٠٢٠/١٢/١١
ت: ٠١٠٠١٠٢١٤٢٠ Email: Nabila.shorrab@gmail.com
nabilashorrab@Aru.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على استخدام الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية[٢]

د/ نبيلة عبدالرؤوف شراب
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

مقدمة :

تعد عملية اتخاذ القرار جوهر الحياة ، لذا فإن القرارات التي تصدر عن الأفراد تؤثر فـــــــي تغيير مسار حياتهم وحياة من حولهم وتعمل على حل المشكلات التي تعترضهم كما أنها تعتمد على التفكير السليم، وشعور الفرد بمسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الجماعة إزاء القرارات التي يتخذها . ورغم ذلك نلاحظ أنه فـــــــــــــي كثير من المواقف يتم اتخاذ القــرارات بشكل عشوائي وغير اخلاقي .

و مـــــــــــا دعا المنظمات والحكومات الدولية والأفراد في الآونــة الأخيــرة للبحث عـــــن طرق جديدة للحد مـــــن اتخاذ القرار غير الأخلاقـــــــي فـــي ممارسات الأعمال ، حيث نتجت أثارا كارثية على أصحاب القرارات غير الأخلاقيــة التـــي اتخـــذها المسئولون التنفيذيون فـــــــي شركات عالمية بارزة مثــل: Enron Com ، WorldCom وأدى اتخاذ القرارات غير الأخلاقية إلى الإفلاس و خسارة الموظفين بهما ماديا و نفسيا , فضلا عن التأثير السلبي على المستثمرين والعملاء (Casali,2009,P.1) .

كما أشارت دراسة Nicoli (2008,P.6) إلى أن الانتشار غير العادي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتج عنها مشكلات أخلاقية تحتاج إلى تمكن اخلاقي عند اتخاذ القرار . كما أكدت دراسة DallaNora et al.(2016,P.2) إلى أن القطاع الطبي يواجه باستمرار الحاجة إلى اتخاذ قرارات أخلاقية ، حيث بيئة الرعاية الصحية الحالية قد تأثرت بالتقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا ، وأفرزت العديد من المشاكل الأخلاقية ، لذا كان من الضروري الاهتمام بعملية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب وهيئة التمريض من أجل جودة الممارسات والخدمات الصحية .

---

[٢] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/١١/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/١٢/١١
ت: ٠١٠٠١٠٢١٤٢٠ Email: Nabila.shorrab@gmail.com
nabilashorrab@Aru.edu.eg

ونظرا للمخاوف من مخاطر امتداد عدم اتخاذ القرار الأخلاقي في العملية التعليمية فقد تم تقديم تعليمات مباشرة للمعلمين بالولايات المتحدة لتدريس اتخاذ القرار الأخلاقي من خلال المناهج الدراسية (Mathur & Corley,2014,P.136).

وما اقترحته دراسة Lonarder(2016) يؤكد ما كتب في مجال صنع القرار الأخلاقي ووصفه بتعبيرات مثل "حقل الغام " و"ساحات المعارك" وذلك لوصف الطبيعة المعقدة والخطيرة للعمل الذي يشارك فيه يوميا معلمو ومديرو المدارس عند اتخاذ القرارات غالبا ما ينزعج المعنيون وهم الطلاب والموظفون وأولياء الأمور والمجتمع من نتائج عمليات صنع واتخاذ القرار ، وهذا يؤدي إلى مزيد من الصراع المستمر، الذي ينتج عنه مشكلات أخلاقية تُمثل صعوبة على مديري المدارس والمعلمين، فضلا عن التطورات التكنولوجية الحديثة التي أثرت على المجتمع، مما كانت سببا للاهتمام بتعلم كيفية اتخاذ القرارات الأخلاقية .

ومما سبق يتضح أهمية الاهتمام بموضوع اتخاذ القرار الأخلاقي ،لأن أخلاقنا تحكم اختياراتنا في جميع المجالات وأن الاهتمام به يعد اهتماما بجودة حياة الفرد والمجتمع ، لذا ترى هذه الدراسة أهمية تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى النشء الصغير حتى يعي ما يتخذه ويفعله وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية ، باعتبار المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في تنمية الشخصية وكل فرد متعلم يمر بها ، فضلا عن أن الخبرات المبكرة وخاصة لو كانت ثرية بمحتوها وممتعة في الأداء فإنها تُحدث تعلما باق الأثر وهذا ما أشارت إليه دراسة Lovorn(2008,PP. 1-3) بضرورة استخدام مدخل الفكاهة مع الأطفال الصغار قبل وصولهم لمرحلة المراهقة ، لأن التعلم بالمتعة والمرح يُحدث تعلما باق الأثر . كما أكدت أحدث الدراسات على دور الفكاهة والضحك المهم في تنمية جوانب الشخصية البيولوجية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية (Schoupinsky , et al.,2020)

مشكلة الدراسة :

تواجه المدارس ومجتمعات التعلم والمسؤولون والمجتمع تغييرات يومية في التعلم والتعليم حول أنظمة القيم متعددة الأوجه والتي تزداد تعقيدا بسبب التطورات التكنولوجية الهائلة التي يمكن للمتعلمين والمعلمين الوصول إليها والتأثر بها، لذا يجب الاهتمام بتعلم اتخاذ القرار الأخلاقي ، تعلما يستند إلى قيم المسؤولية والاحترام .

كما أوصت العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة الاهتمام بموضوع اتخاذ القرار الأخلاقي ومنها :

دراسة(2006) .Mcdonald et al حيث أوضحت أن المبادئ الأخلاقية تحكم

اختياراتنا في جميع المجالات ، لذا وجب على المعلمين في المؤسسات التعليمية أن يتصرفوا بشكل أخلاقي حتى يكون لديهم فهم واضح لدور الأخلاق من خلال العملية التعليمية باستخدام مواقف و سيناريوهات واقعية .

و أشارت دراسة (2009)Casali إلى خطورة اتخاذ القرارات غير الأخلاقية على حياة الأفراد العملية والمهنية وشددت على ضرورة تطبيق الأخلاق في سياسات المنظمات وذلك من خلال توظيف مجموعة من الأنشطة لتعزيز الأخلاق داخل المؤسسات لخـــــــــــــلق الخير والنفع ليعم على أفراد تلك المؤسسات واتباع القانون يعد مبدا مهما وأوصت دراسة الدرويش (٢٠١٢) بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق باتخاذ القرار الأخلاقي وتأثيره على أداء المعلمين .كما أوصت دراسة (2014)Ling بضرورة اتصاف القيادة التربوية باتخاذ القرار الأخلاقي ، وإذ لم يتحقق ذلك فمن المرجح أن تتفاقم الأزمات في التعليم العام بدء من الروضة حتى الصف الثاني عشر . ونبهت دراسة Mathur and Corley(2014) المعلمين في الولايات المتحدة بضرورة الاهتمام بتدريس اتخاذ القرار الأخلاقي من خلال توفير بيئة تعليمية غنية ومثيرة وملهمة بالأخلاق تساعد تلاميذ المرحلة الابتدائية على تنمية عقولهم . وأيضا توصلت دراسة Drumwrigt et al. (2015) إلى وجود دلالة على أن تدريس السلوكيات الأخلاقية يحسن من اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب. وتناولت دراسة العلوية و أمبوسعيدي (٢٠١٨) مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي .

كما أكدت دراسة Toker-Gokce(2017,P.79) على ضرورة قيام المعلمين والمدراء في المدارس الابتدائية باتخاذ القرارات الأخلاقية ،لأن ذلك يحسن من جودة التعليم . وأوصت دراسة Riggin and lack(2018) بضرورة الاهتمام بصنع واتخاذ القرار الأخلاقي Ethical Design –Making وأنه في حالة المواقف العملية أو المهنية الغامضة فإن الفضيلة في اتخاذ القرار تلعب دورا في تحسين الصحة النفسية لدى الأفراد . كما أكدت دراسة Muramatsu et al. (2019) على ضرورة الاهتمام بتعليم الاخلاقيات وخاصة الحساسية الأخلاقية باعتبارها شكل من أشكال اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب التمريض الجامعيين نظرا لأن الأدوار المستقبلية تتطلب منهم مواجهة المشاكل الأخلاقية بشكل أخلاقي .

ونظرا لأن اتخاذ القرار الأخلاقي لابد أن يتصف به كلا من الذكور و الإناث ،فقد توصلت دراسة Hozien (2012) إلى أن القرار الأخلاقي لا يتأثر بنوع الجنس . ولكنه

يتأثر بقدرات الفرد والعوامل البيئية وهذا ما ذكره عثمان (١٩٩٦، ص.٣١) من أن عملية اتخاذ القرار الأخلاقي قائمة على عملية الفهم وأنه الأساس في المفاضلة في الترجيح لاتخاذ القرار .كما أكدت في نفس السياق دراسة Page(2012) أن الناس يقدرون المبادئ الأخلاقية ، ولكنهم لا يستخدمونها بالفعل وبشكل مباشر في عملية صنع القرار ، نظرا لعدم وجود نماذج سلوكية تشرح كيف يمكن للأفراد معرفيا استخدام المبادئ الأخلاقية عند صنع واتخاذ القرار ، لذا أوصت الدراسة بضرورة إعداد نموذج سلوكي معرفي مستقبلي يساعد على صنع واتخاذ القرار الاخلاقي من خلال دراسات تجريبية . كما أوضحت دراسة عبدالرازق (٢٠١٤) أن تلاميذ المرحلة الاعدادية ، لا يدركون كيف يتخذون قرارا ، بل يستخدمون أسلوب المحاولة والخطأ ويفشلون في اتخاذ القرار في الوقت المناسب دون انتباه ادراكي ووعي أخلاقي بقيمة القرار، لذا أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باتخاذ القرار الاخلاقي لـــــــدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لأهميته في حياتهم الشخصية والعملية .

كما توصلت دراسة المنصور (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء والقدرة على اتخاذ القرار ، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في القدرة على اتخاذ القرار . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باتخاذ القرار لدى التلاميذ الصغار.

ومما سبق يتضح مدى خطورة عدم الوعي الأخلاقي باتخاذ القرار وعدم اهتمام الدراسات والبحوث بالمرحلة الأساسية لبناء وتكوين الشخصية وهى المرحلة الابتدائية وخاصة في وقتنا الحاضر والتطورات التقنية تلاحقنا في كل مكان وتؤثر في صغير السن قبل الكبير في السن، بل والأصعب من ذلك قد أودت بحياة أطفال نتيجة التعامل مع برامج عبر الشبكة الدولية غير أخلاقية تحت مسمى برامج لعب وترفيه ، نتيجة سوء الاستخدام لتلك التكنولوجيا وهذا يمثل اتخاذ قرار غير اخلاقي، ولأن حياتنا كلها قرارات ، لذا تكمن أهمية عملية اتخاذ القرار بارتباطها الشديد بالحياة اليومية والمواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته وفي شتى المجالات، فتكون عملية اتخاذ القرار مصاحبة لحياة الإنسان مع ظهور الكثير من المواقف والمشكلات التي يجب حلها واتخاذ الإجراءات المناسبة تجاهها، وقد تكون قرارات مصيريّة تتحدد بها مسيرة حياة الفرد ومستقبله بالنجاح أو الفشل، أو تكون قرارات روتينيّة عادية، وتتم بالاختيار السليم باستخدام التفكير المنطقي، ودراسة كافة المتغيرات المتاحة والنتائج المترتبة على هذا القرار . لذا كان يجب علينا الاهتمام بالنشيء الصغير وبتعلمه بشكل ممتع ومرح كيف يتخذ قرارا بشكل أخلاقي يصونه ويحميه ويحقق نموه في مختلف جوانب الشخصية وتقدمه فيما بعد ، ليصبح عضوا فاعلا يتحمل تبعات مجتمعه وجودة حياته ومجتمعه . وتؤكد

ما سبق دراسة (2008) Lovorn من أن استخدام الفكاهة كمدخل تعليمي يعزز السلوك الأخلاقي و القيم والمسئولية القومية وتجعل التعلم باق لفترة طويلة .

كما توصلت دراسة Forster and Brantner(2016) إلى أن الفكاهة أيا كان نوعها تؤثر تأثيرا سريعا في قرارات الأفراد وخاصة صغار السن .

كما توصلت دراسة (2018) .Addyman et al إلى إيجابية تأثير عروض الفيديو الفكاهية على مجموعات أطفال ما قبل المدرسة حيث أدت إلى تغيير السلوك استجابةً لروح الدعابة و هذا يدعم فكرة أن الضحك والابتسامات هي في الأساس إشارات اجتماعية مرنة . والمعروف أن الفكاهة وما ينتج عنها من ضحك واستمتاع ومرح سلوك اجتماعي يرتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات، فالإنسان كائن ضاحك، وقد اعتبره البعض فنًّا ابتدعته النفس البشرية لمواجهة ما في حياتها من شدة وقسوة وحرمان، ولكن الحقيقة أنه آية من آيات الله في خلق البشر، فهو سبحانه الذي ميّز الإنسان بالضحك والبكاء إلى جانب أشياء أخرى كثيرة على رأسها العقل و قال تعالى: وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ " (القران الكريم، النجم :٤٣) .

والتعلم بالفكاهة يعد خبرة حياة للمتعلمين الصغار تساعدهم على التفكير غير النمطي وعلــى استخدام الاستدلال والسبب والأثر لفهمها والــوصول للمطلوب منها ، وبفهم المتعلم الموقف يربط لغته بالفكاهة والضحك ؛ مما يشعر بعالم جديد ممتع يساعد على نمو مهارات الاتصال والتواصل بالأخرين (Stukey,2009,P.1) .

وقد يظهر السلوك الناتج عن الفكاهة بشكل طبيعي أثناء الحديث وغير مطلوب لها إعداد أنشطة أحيانا ؛ وإنما يستطيع المعلم ذو المرونة المعرفية والابتكارية أن يساعد علـــى ظهورها، وهذا ما أيدته دراسة Aboudan (2009,P.2) من أن دور المعلم هو إعداد البيئة الملائمة والجاذبة للتعلم باستخدام الفكاهـــــــة يعد أمراً ضـــــروريا للمتعلمين.

كما نادي مفكرون وباحثون بضرورة اعتبار روحُ الفُكاهة جُزءً من العملية التعليمية. لما تضيفه من جَوٍ من المرحِ لفصولنا الدراسية يساعد على بناء علاقات تعليمية متينة تجعل طلابنا يتعلمون بعقولهم وقلوبهم على السواء والأكثر من ذلك تجربة وجدانية إيجابية مشتركة بين المتعلمين ومعلميهم إذا فلنضف نكهة من المتعة و السعادة لأجواء مدارسنا. لا نعني أنه يجب للضحكات أن تتعالى وتملأ الجو صَخَبًا، بل بقليل من الابتسام، ومعالجة الأمور بشكل مُبَسَّطٍ ومَرِحْ وعدم تعظيمها يبقى هو الحل. وقد حان الوقت بأن نقوم نحن التربويون بأخذ هذا الموضوع على محمل الجد الياس (٢٠١٥) . واتفاقا مع ما سبق فقد نبهت دراسة

Jeder(2015,P.832) إلى ضرورة استخدام الفكاهة في العملية التعليمية ،لأن روح الفكاهة وسيلة فعالة تساعد المتعلمين على مواجهة تحديات الحياه ، لذا يجب تدريب المعلمين على استخدام الفكاهة في ضوء احترام قواعد واخلاقيات التعليم لتشجيع روح الدعابة الهادفة وتنمية ذكاء المتعلمين . كما أوصت دراسة Embalzado and Sajampun(2020) بضرورة استخدام الفكاهة كأسلوب تعلم مفيداً لكل من المعلمين والمتعلمين ، وتقترح الدراسة إجراء تدريبات على الاستخدام السليم للفكاهة كتقنية تعليمية حيث ثبت أن معظم الطلاب يفضلونها لأنها تجعل بيئة الصف أكثر ملاءمة وابتكاراً.

ومن هذا المنطلق أرادت هذه الدراسة أن تنمي اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة التأسيس لبناء الشخصية من خلال برنامج قائم على استخدام الفكاهة التربوية ، باعتبارها من أفضل أساليب التعلم الممتعة والتي تبعث على المرح والحركة والضحك وتجذب انتباه المتعلم الصغير وتجعله يفكر بطريقة سليمة مراعيا المبادئ الأخلاقية عند اتخاذه القرار الصحيح وهو يتفاعل مع أقرانه .

أسئلة الدراسة ؟

١-ما أثر استخدام الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- هل يختلف أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي بعد التعرض لبرنامج الدراسة ؟

هدف الدراسة :

-معرفة دور الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة :

أولا : الأهمية النظرية

٢- تستمد هذه الدراسة قوتها من متغيريها ،الفكاهة التربوية باعتبارها استراتيجية تعلم واعدة ، لأن التعلم بالفكاهة يمكن أن ينافس الانترنت و وسائل الاعلام الاخرى ، لأنها تجذب انتباه الفرد وتحدث تعلم باق الأثر وممتد ، فضلا عن دورها في بناء العلاقات الأسرية والتربوية وإحداث التميز الأكاديمي ، أما اتخاذ القرار الأخلاقي فهو جوهر الحياة وعملية معرفية مهمة تساعدعلى نضج شخصية الفرد وصيانتها.

٢-تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الإسهام في تحقيق أهداف السياسة التعليمية من خلال تطبيق مبدأ الجودة في التعليم والتعلم ، وما يجب على المعلم في الوقت الراهن تناوله من

طرق التعلم الممتعة لاتخاذ القرار الأخلاقي من أجل جودة الفرد ومجتمعه .

ثانيا : الأهمية التطبيقية

-قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج قائمة على الفكاهة التربوية يستفيد منها المعلمين والباحثين والأسرة في تعزيز اتخاذ القرار الأخلاقي

لـــــــــــــــــــــــــــــدى شرائح عمرية مختلفة .

-تقديم مقياس لاتخاذ القرار الأخلاقي للمكتبة العربية .

مفاهيم الدراسة :

اتخاذ القرار الأخلاقي Ethical Decision-Making

عملية الاختيار السليم لأحد البدائل بناء على الفهم الإدراكي للموقف في ضوء المبادئ الأخلاقية والمعايير المجتمعية.

ويعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الابتدائية في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي .

الفكاهة التربوية : Educational Humor

استراتيجية تعلم تتيح للمتعلم الفرصة لأن يستخدم حواسه بشكل صحيح و تجذب انتباهه بشكل تثير ابتساماته وتجعله يفكر بشكل واعي فيما مطلوب إنجازه أكاديميا وتربويا مع مراعاة المبادئ الأخلاقية والاجتماعية في تناولها .

تلاميذ المرحلة الابتدائية Primary Stage Pupils

هم تلاميذ الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية وتمتد أعمارهم من ٩-١٢ عاما .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا : اتخاذ القرار الأخلاقي

أهتم التراث السيكولــوجي بصنع واتخــاذ القرار الأخلاقي ، وأظهر أن اتخاذ القرار الأخــلاقي يرجــع إلى تأثير التطور المعرفــي الأخلاقــي ، و توصل(1980) Blasi إلــى أن إدراك الجانب الأخلاقي فـــي الموقف يمثل نسبة صغيرة من العمل الأخلاقي ، وأن الدور الأكبر فــي التأثير في الاستدلال الأخلاقي وتكون السلوك يقع علــى العوامل الفردية والبيئة .

-مفهوم اتخاذ القرار الأخلاقي

تعريف القرار لغويا : إنّه مصدر للفعل (قَرّ)، يُقال: قرّ رأيه على الأمر؛ أي أزمع، وعقد النيّة عليه، والقرار: هو المُستقرّ الثابت؛ إذ نقول: لا قرار له؛ أي أنّه غير ثابت، وهو يُعبِّر عمّنْ لاَ يَسْتَقِرُّ عَلَى رَأْيٍ، والقرار لغة يعني: الرأْيُ يُمضيه مَن يملِكُ إمضاءَهُ، وهو أمر يصدر عن

صاحب النفوذ (بن منظور،١٩٨١،ص. ٣٤٥١).

أمّا تعريفه اصطلاحاً : فقد ورد تعريفات لاتخاذ القرار بشكل عام من الباحثين، ولكن لم يتطرق إلى تعريفه مستندا على المبادئ الأخلاقية إلا عدد محدود (في حدود علم الباحثة) وسوف يتم تقديم كل تعريف يظهر مضمونه أو قربه من مفهوم اتخاذ القرار الأخلاقي على النحو التالي :

-عرفه أبراهيم وحسن (٢٠٠٤) قدرة الطلاب على التحرك نحو مراحل أعلى من النمو المعرفي والاختيار المنطقي بين اختيارين اعتمادا على الأحكام التي تتسق وقيم متخذ القرار .

- عرفه Glosoff and Dufrene(2004) بأنه عملية الاستدلال المطبقة على معضلة اخلاقية محددة .

-**أما الباحثة** فترى أنه عملية الاختيار السليم لأحد البدائل بناء على الفهم الإدراكي للموقف في ضوء المبادئ الأخلاقية والمعايير المجتمعية .

التفسير النظري لاتخاذ القرار الأخلاقي :

-تعد نظرية النمو الأخلاقي من النظريات التي قدمت تفسرا لاتخاذ القرار الأخلاقي ، حيث تم تناول مصطلحي Moralخلقي وEthics أخلاقي بشكل متبادل ، بيد أنهما غير متطابقين في المعنى، حيث يعنى مفهوم Moral يشير إلى المنظور الاجتماعي للصواب والخطأ، بينما مفهوم Ethics تشير إلى المبادئ الأخلاقية التي يتوافق معها الأفراد والجماعات وتمدهم بالقواعد الصحيحة في سياق المهنية . وتعد نظرية كولبرج(1969)Kohlberg ذات تأثير قوي في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي والمستند على مراحل النمو للاستدلال الأخلاقي والتي تتأثر بالممارسات التعليمية . كما اعتمد كولبرج على طريقة بياجيه (١٩٧٠) في تقييم الطلاب للاستدلال الأخلاقي من خلال عرض قصة تتضمن معضلات أخلاقية تثير قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات المحتمل اتخاذها عندما يشاهدون المعضلات الأخلاقية ، مثل هذا الإجراء جعل "كولبرج" يميز بين ثلاث مستويات والمتضمنة ست مراحل لاتخاذ القرار الأخلاقي وهى: المستوى الأول :مستوى ما قبل المهني (ويتضمن المرحلتين : الأولى والثانية) ويقصد بها توقعات الأفراد الاجتماعية غير الذاتية ، فالأفراد يتبعون قواعد تجنبهم العقاب ، وتشبع حاجاتهم وميولهم .أما المستوى الثاني :المستوى المهني (ويتضمن المرحلتين :الثالثة و الرابعة) وفيها يرى الفرد أن القواعد والتوقعات والالتزام تمثل جزء من ذاته ويعطي الأولوية للمعايير المشتركة لجماعة محددة وللمجتمع ، والقوانين، والدين والمؤسسات . والمستوى الثالث : مستوى ما بعد المهنية (ويتضمن المرحلتين الخامسة والسادسة) وفيها يرى الفرد المبادئ

الأخلاقية الشخصية مثل : الحرية ، الإحسان ، التساوي واحترام كرامة الفرد .والذات تتميز بين توقعات الأخرين علـــــى الرغم من الإحسان للأخرين (Dufrene & Glosoff,2004,P . P.2-3)

- وقدم **كيتشنر** (Kitchener's ,1985) نموذجاً لاتخاذ القرار الأخلاقي يتضمن خمسة مبادئ. وأعرب عن اعتقاده بأن "النموذج يقترح أن اتخاذ القرار الأخلاقي هو دائماً مسألة تتعلق بحالة معينة وأن حقائق هذا الموقف تملي القواعد والمبادئ والنظريات الأخلاقية التي لها صلة بالقرار . توفر المبادئ الأخلاقية إرشادات أو إطاراً يمكن من خلاله اتخاذ القرارات بغض النظر عن الاعتبارات أو المعضلات الأخلاقية. كما ذكر أن "المبادئ الأخلاقية أكثر عمومية وتجريدية وأساسية من القواعد الأخلاقية. ونتيجة لذلك ، فإنها توفر مفردات أو إطار عمل أكثر اتساقًا في حالات أو قضايا معينة يمكن النظر فيها وبالتالي ، ترى أن المبادئ تمكّن طلاب الدراسات العليا والممارسين الجدد من اتخاذ أفضل القرارات الممكنة في تحدي المواقف الأخلاقية. والمبادئ الخمسة هي:

-**المبدأ الأخلاقي الأول** "**احترام الاستقلالية**". عند اتخاذ قرار أخلاقي ، للأفراد الحق في تقرير كيفية العيش في حياتهم طالما أن قراراتهم لا تعرقل رفاهية الآخرين. كما أن للأفراد الحق في اتخاذ قراراتهم الخاصة والحق في الرد على تصرفات الآخرين كيفما يرون ذلك مناسباً.

-**المبدأ الأخلاقي الثاني** "**عدم إلحاق الضرر**".. يضمن القيام بذلك أن المسئولين لا يفعلون أي شيء يمكن أن يضر بالطالب أو الموظف. يشمل الضرر السياسات أو الإجراءات الجسدية والنفسية التي قد تضر بشعور الفرد بقيمة الذات. إن "عدم الإضرار" هو مبدأ أساسي ، إلا أن أهميته حيوية عند اتخاذ قرار أخلاقي.

-**المبدأ الأخلاقي الثالث** "**إفادة الآخرين**". عند اتخاذ قرارات أخلاقية ، يجب على المتخصصين في العملية التعليمية وخاصة في فيما يخص شؤون الطلاب أن ينتبهوا لتعزيز صحة ورفاهية كل فرد يشارك في الموقف التعليمي. عندما يتم اتخاذ قرار ، يتم النظر إلى جميع الأفراد المعنيين ويتم وضع صحتهم ورفاههم في الاعتبار.

المبدأ الأخلاقي الرابع "**أن تكون عادلاً**". يضمن هذا المبدأ أن كل شخص منخرط في الموقف التعليمي يُعامل بإنصاف. ويجب الموازنة بين حقوق الفرد أو المجموعة وحقوق فرد أو مجموعة أخرى. من الأهمية بمكان فحص الموقف وتحديد ما إذا كانت المجموعات التي تتم مقارنتها متساوية أو غير متساوية ، وما إذا كانت هذه الاختلافات ذات صلة بالحالة التي يتم النظر فيها. إن معاملة الآخرين بالطرق التي نود أن نتعامل بها أمر أساسي.

المبدأ الأخلاقي الخامس "**الإخلاص**". يجب مراعاته عند اتخاذ القرارات الأخلاقية وهذا المبدأ ينطوي على الثقة ، والوفاء بالوعود ، واحترام الآخرين بعدم استغلالهم أو استغلال حقوقهم .
وتوفر هذه المبادئ إطاراً ممتازاً لمساعدة طلاب الدراسات العليا والممارسين الجدد على فهم مجموعة متنوعة من القضايا والاستراتيجيات عند الصراع مع اتخاذ القرارات الأخلاقية (In Mcdonald et al.,2006,P P.156-157).

وترى الدراسة الحالية أن النموذج قد ركز على طلاب الجامعة وإن كان يمكن الاستفادة منه في جميع المراحل التعليمية بحيث يقدم من خلال مواقف وأفعال تلائم تلاميذ المرحلة الابتدائية وبشكل مباشر وممتع .

-أهمية اتخاذ القرار الأخلاقي :

يرى كل من Kadir and Ozbilen(2017) إن تحلي القائد المهني بالأخلاق تجعله يتخذ قرارات أخلاقية ، لذا فإن إمكانات الفرد وإلمامه بالجوانب الأخلاقية والمجتمعية والبيئة تجعله قادرا على اتخاذ القرار الأخلاقي ، لأن أهمية اتخاذ القرار الأخلاقي يعزز الالتزام المهني والتنظيمي من خلال المساهمة في التنمية الاجتماعية ، حيث تمارس قيم الصدق والولاء والحقيقة داخل المنظمة ويصبح القائد خبيرا بها وهذا يعتبر شرطا للاستمرار بها . وهنا لا يمكن أن تكون مساهمة المديرين والمعلمين الأخلاقيين في تطوير المناخ المدرسي التقليل من شأنها ، وإنما يسمح تعزيز الالتزام التنظيمي بهيكلة قوية من خلال حماية التنظيم من التهديدات الداخلية والخارجية ويؤدي القادة بقراراتهم الأخلاقية دورا رئيسا في خلق الإيجابية للمناخ التنظيمي وبيئة العمل ويزيد من مستويات الرضا الوظيفي للعاملين وبالتالي تحسين جودة العمل . كما توصلت الدراسة إلى أن سلوك القادة وقراراتهم الأخلاقية يؤثر في سلوك المعلم وفي مستوى التحصيل الدراسي والاجتماعي للطلاب .

ونظرا لأهمية اتخاذ القرار في حياتنا فقد تناولت دراسة(2017) .Bon et al تأثير العوامل الفردية (المراقبة الذاتية ، والتوجه الزمني) على شبكات التواصل الاجتماعي ، وعلاقتها باتخاذ القرار غير الأخلاقي. واستخدمت الدراسة استطلاع رأي لقياس النوايا غير الأخلاقية وبيانات من شبكات التواصل الاجتماعي لـــ ١٢٩ متخصصاً. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل العاملي التوكيدي و معادلة النمذجة البنائية ، وأظهرت النتائج دليلاً على أن العوامل الفردية تؤثر على تطور الشبكات الاجتماعية ، جنباً إلى جنب مع المراقبة الذاتية ، و اتخاذ قرارات غير أخلاقية. وعلى وجه الخصوص ، فإن التواجد في مناصب ذات مركزية أقل للشبكة يزيد من خطر نية الأفراد غير الأخلاقية. وُجد أيضاً أن النساء الخلوقات منخفضة

المراقبة الذاتية يتمتعن بمركزية منخفضة ، لذا فإن الشبكات الاجتماعية وحدها لا تفسر اتخاذ القرار الأخلاقي. ويمثل هذا البحث خطوة للأمام نحو فهمنا لاتخاذ القرارات الأخلاقية من خلال اعتماد عوامل متعددة ومتزامنة ، وتقترح الدراسة ايجاد نظرية متكاملة للعوامل الفردية والظرفية التي تؤثر على الاختيارات غير الأخلاقية .

مراحل اتخاذ القرار الأخلاقي

يوجد اتفاق واضح في التراث السيكولوجي على مراحل اتخاذ القرار عامة واتخاذ القرار الأخلاقي متضمنا نفس المراحل وتظهر الأخلاقية بوضوح عند اختيار القرار الصحيح بناء على المبادئ الأخلاقية :

أ-تحديد المشكلة أو الموقف: وذلك عن طريق معرفة المشكلة، وفهمها، ودراستها، حيث قد تكون مشكلة حيويّة، أو تقليديّة، أو طارئة، وهنا إذ لم تحدد المشكلة تحديدا صحيحا ، يؤدّي ذلك إلى حدوث الخلل في المراحل التي تليها.

ب-جمع المعلومات عن المشكلة: وذلك بتحليلها تحليلاً منهجيّاً، وإيجاد البدائل، والحلول المُتنوّعة **ج-تحديد البدائل، وتقييمها:** وذلك بتحديد نقاط القوّة، ونقاط الضعف لكلّ بديل منها، ثمّ ترتيبها بحسب ملاءمتها، وفعاليّتها في حلّ المشكلة.

د-اختيار البديل، أو الحل المناسب: مع الأخذ بعين الاعتبار المبادئ الأخلاقية والمعايير الاجتماعية والنفسيّة .

ه -تنفيذ القرار، ومتابعته: وذلك للتعرُّف على نقاط الضعف، أو العقبات، ومعالجتها، وذلك يساعد على فهم النتائج، ممّا قد يتطلّب تعديل القرار، أو اتّخاذ المزيد من القرارات لتنفيذه، وغيرها من الإجراءات (Davis ,2013,P.1).

-كيف يتخذ الأفراد القرار الأخلاقي :

لخص Daniel Kahneman (2011) الكثير من البحوث بشأن كيف يتخذ الأفراد القرار الأخلاقي ، وأوضح أن معظم متخذي القرار البشري يتم بشكل حدسي وبدون وعي شعوري واسماه "نظام١ " وأيضا معظم القرارات الأخلاقية تتخذ بشكل حدسي وعاطفي قبل اندماج الأجزاء المعرفية بالدماغ واسماه "نظام٢ " ولاحظ الدور المهيمن للنظام[1] في اتخاذ القرار الأخلاقي يظهر لدى الأطفال الصغار، حيث لديهم احساس أخلاقي فطري ومتأصل في أدمغتهم قبل أن يتعلموا الأخلاق من قبل والديهم والمجتمع . وأيضا المجتمع القبلي الأولى لديه فطريا احساس أخلاقي بما يماثل قيم الإنصاف والعدالة . وعبر الثقافات البشرية ، فالأخلاق تخدم وتشجع على اتباع قيم القبيلة والتعاون معها لتحقيق أهدافها ، مما يؤكد صدق "نظام[1] "

ومع ذلك غالبا ما يخطئ حدس الناس . والمشاعر مثل التعاطف والغضب والشعور بالذنب والاشمئزاز يؤدي دورا كبيرا في اتخاذ القرار الأخلاقي وعادة ما يؤدي بالناس إلى اتخاذ قرارات اخلاقية غريزية التي لا يمكنها أن تُقبل منطقيا .

واثبتت الدراسات أنه عندما يشعر الناس أنهم يفكرون في الوصول لإجابة عقلانية لإحدى الأسئلة الأخلاقية ، فإن نظامهم المعرفي[٢] غالبا ما يقوم ببساطة بترشيد قراراهم وبذلك قد صنعوا النظام الحدسي[١] بالفعل . وهذا يؤكد دور التفكير في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي (In Drumwright et al.,2015,PP.433-434) .

والواضح مما سبق أن اتخاذ القرار الأخلاقي يعتمد على إمكانات الفرد وقدرته على التفكير الصحيح ومدى إلمامه وفهمه بالجوانب الأخلاقية لاتخاذ القرار الأخلاقي الصحيح .

قياس اتخاذ القرار الأخلاقي :

ذكر التراث السيكولوجي عددا من المقاييس الخاصة باتخاذ القرار الأخلاقي ومنهم اختبارين كانا أكثر استخداما على نطاق واسع وهما: اختبار تحديد المشكلة Defining Issue Test لـــــــــــRest(1979) واختبار الحكم الإداري لـــــــLind(1978,1995) على الرغم من اختلاف نهجهما، إلا أنهما صمما على الأساس النظري لنظرية "كولبرج" في النمو الأخلاقي ، وأظهر تطبيقهما ثلاث نقاط ضعيفة عند اتخاذ القرارات التجارية ،الأولى : طلب من المستجيبين تخيل أنفسهم في سيناريوهات تخيلية بحيث يحفزهم لرد الفعل الأخلاقي وما يفعله قد لا يمثل الحياة الواقعية ،والثانية : صمما الاختبارين بحيث يستجيب الفرد لأية مرحلة من مراحل النمو الخلقي ، والثالثة : لم يراعي كلا الاختبارين العوامل الفردية والبيئة للمستجيب والتي يمكن أن توجه المستجيب وتجعل رد فعله مختلف .

كما قدم استبيان الموقف الأخلاقي لـــ (1980;1981;19985;1992)Forest تدور افكاره حول اتخاذ القرار الأخلاقي وأيضا لتقييم فلسفة الفرد الاخلاقية هل هي نسبية أم مثالية وفيه يقدم موقف وله اختياران أي يجبر المستجيب على الاختيار القسري وهو ما اعيب على الاختبار . كما قدمت مقاييس أخرى عبارة عن عبارات ومواقف وتنتهي باختيارين بحيث تلزم المستجيب علـــى الاختيار اي اختيار قسري وغير واقعي (In Casali,2009,PP.3-4) .

كما قاست دراسة (2004)Glosoff and Dufrene اتخاذ القرار الأخلاقي بمقياس تضمن معضلات و مشكلات اخلاقية وبنيت في ضوء نظرية كولبرج في النمو الخلقي ، ومحتوى المعضلات عبارة عن موضوعات عن المرض والجنس والمشكلات الاجتماعية وقدمت اختيارات أما كل موقف مشكل .

والواضح من الدراسات السابقة أنها بنت مقاييس لاتخاذ القرار الأخلاقي على مواقف وسيناريوهات ومعضلات ومشكلات اخلاقية وتتطلب من المفحوص اختيار القرار الاخلاقي من بين اختيارين وان كانت تؤخذ عليها طبيعة التركيز على المعضلات وخاصة الأخلاقية وأيضا وجود اختياران ، لذا سوف تراعي الدراسة الحالية ذلك عند إعداد مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثانيا : الفكاهة التربوية

الفكاهة في عمومها هي نوع من لعب وتلقائية ومرونة في تقبل الواقع بشيء من البهجة تضيفه إليه . ولقد تعددت أنواعها وإن كانت لا تختلف فيما بينها في عمومها إلا في الموضوع الذي تدور عليه الفكاهة ، وبذلك تعد الفكاهة سلوك ناتج من تلقائية اللعب بالنسبة للطفل أو التفاعلات الحرة بالنسبة للكبار، فهي سلوك مرن ومجاوز للمألوف من البنى والتراكيب، والمنطقي من العلاقات والتفاعلات ، فهي تهدف إلى التحرر وكسر جمود الموقف وإذا دققنا في عمقها وجدناها تعبيرا مبدعا ، لذا فإن لها قيمة في نفس الفرد تجعله متفردا في شخصيته نظرا لتعدد وظائفها في الحياة النفسية له ، عندما تقوى وتصبح عملا و هذه الوظائف هي :

١-**التوافق** : التوافق مع الجديد من الأحداث والظواهر ، ومع غير المألوف من الوقائع والأمور ، ومع المفاجئ من التطورات والحالات ، عندما تعجز أساليب التوافق العادية والمألوفة لدى الإنسان في مواجهة مثل هذا الجديد والغريب والمفاجئ ، يلجأ إلى الفكاهة .وقد تكون الفكاهة هي السلاح الوحيد والأغلب عند بعض الناس .

٢-**التوفيق** : قد يحدث أن لا يستطيع الإنسان التوافق مع الجديد، أو الغريب ، أو المفاجئ ، فلا يعجز ، وإنما يلجأ إلى التوفيق بينه وبين ما لا يمكن التوافق معه . يوفق الانسان بالفكاهة وخاصة عندما يجد التوفيق اسرع نتاجا وأقل جهدا وأقل مجازفة، وقد يلجأ إلي التوفيق بالفكاهة بين ما هو متناقض في ذاته ، وذلك بأن يضع أو يصطنع وجها للتشابه إلى جانب التناقض الداخلي في الشيء ذاته أو قد يوفق بين أمرين متضادين بشكل غريب ، أو غير منطقي ، أو غير متوقع ويكون هذا هو منشأ الفكاهة فيه .

٣-**التخفيف** : تقوم الفكاهة باختزال شحنات التوتر المتجمعة والمتزايدة ، نتاج ما يتعرض له الإنسان من ضغوط خارجية أو داخلية ومن احباط مادي ومعنوي ، ومن حرمان عقلي أو عاطفي أو اجتماعي فيلجأ للفكاهة بشكل سخرية كانت أم استخفافا ــ أم استهانة ، أم تهوينا تعد من مصادر الضغوط أو الاحباط أو الحرمان أو حتى السخرية من النفس ، المهم أن تؤدي

الفكاهة إلى التخفيف .

٤-**الدفاع** : إن الفكاهة في حقيقتها وظيفة هجوم ، تعمل عملها هذا عندما تفشل أساليب الدفاع الأخرى أو عندما يقوم حائل قوي أمام تلك الأساليب ، فلا تستطيع أن تقوم بدورها ، هنا تتقدم الفكاهة لتحل محلها . وتعد الفكاهة سياجا يحمي الذات ، سياجا خفيفا لطيفا ومقبولا .

٥-**الامتاع** : وتعد اخر وظيفة وأكثرهم ظهورا وتميزا للفكاهة ، حيث تروح عن النفس أو تدخل البهجة والانشراح عليها .

وهذه الوظائف لا تعمل بشكل منفصل ،بل تتأزر مع بعضها البعض في عمل الفكاهة وإن كانت احداها تغلب على غيرها ، فإن كانت الوظيفة الدفاعية ،مثلا ،هي الغالبة ، فنجد في الدفاع تخفيفا أو توافقا أو توفيقا ، كما نجد في الوظيفة التخفيفية أو التوفيقية امتاعا (عثمان ، ١٩٩٤، ص ص. ٢٦٧-٢٦٨) .

مفهوم الفكاهة التربوية:

١-المعني اللغوي للفكاهة

الُفكاهةُ أو الَفكيهة بالضم والمصدر المتوهم فيه الفعل الفْكاهةُ وتعني المزاح ؛ وقيل الفاكةُ ذو الفُكاهَةِ كالتآمر واللاَّبن . والتفاكه: التمازح . والفكهُ : الطيب النفس الذى يكثر من الدعابة . وقوله تفكهنا من كذا وكذا ، أي تعجبنا ؛ ومنه قوله عز وجل " فظللتم تفكهون" أي تتعجبون ، وقوله عز وجل : " فاكهين بما آتاهم ربهم " ؛ أى ناعمين معجبين بماهم فيه ، ومن قرأ فكهين يقول فرحين (بن منظور،١٩٨١، ص ص. ٣٤٥٣-٣٤٥٤)(بن فارس،١٩٩١، ص.٧٢٥) .

٢- المعني الاصطلاحي للفكاهة

ذكر التراث السيكولوجي أنه من الصعب تعريف الفكاهة ولكنها قد تعرف أو توصف بالموقف أو السياق الذي تستخدم فيه، وقدمت الدراسة بعض التعريفات ومنها :تعريف Berlyne (1972,) بأنه الفكاهة فريدة من نوعها بمعنى أنه يصعب الخلط بينها وبين أي شيء آخر. و وصفها (Martineau ,1972) بأنها شكل أكـــثر تحديداً ونوع مميز من وسائل الاتصال التي ينقل الأشخاص من خلالـــها المعلومات أثناء التفـــاعـــل(Brooks,1992, PP.6-7 In) .

أما كل من Chapman and Foot(2005,P.976) فقد صنفا معظم تعاريف الفكاهة في ثلاثة انماط وهى : **الاول** : **الفكاهة كمحفز**

الفكاهة هي أي اتصال يهدف تحديداً إلى إثارة الضحك أو الابتسام(مثل النكتة).

وأيضا يمكن تعريفها ببساطة على أنها أي رسالة اجتماعية تهدف إلى التحفيز على الضحك أو

الابتسام .

والثاني : الفكاهة كاستجابة .

عرفت الفكاهة على أنها مقدار الضحك أو الابتسام الذي يتم ملاحظته في الموقف .

وأصحاب هذا النمط قاموا بالتحقيق في الفكاهة على أنها تصرفات بدراسة ردود أفعال الأفراد تجاه الدعابة أو تقدير الفكاهة أو فهم الفكاهة .

والثالث : **الفكاهة كتصرف .**

الفكاهة : هي تواصل يدركه كل الأطراف المتفاعلة .

كما وصفها عثمان (١٩٩٤ ،ص ص.٢٦٦ –٢٦٨) بأنها : تعبير إبداعي ، ولها قيمة كبيرة في النمو النفسي للطفل وفي رشده . أما Lyons(2005,P.122) فيري أنها طريقة صحية للتعبير ، ومشاعر تبعد بين ذات الفرد والمشكلة ؛ مما تجعل الفرد يتطلع بمنظور جديد لحل المشكلة .

-نمو وتطور الفكاهة

وفقًا لبعض باحثي الفكاهة ، فإن روح الدعابة لم تبدأ في التطور حتى مع الطفل الرضيع ، ومع ذلك ، يجد له الترفيه والمتعة في مختلف المواقف التي تؤدي إلى الضحك ويمكن ملاحظتها. أما في مرحلة ما بين سن الثانية والرابعة ، يبدأ الطفل في التطور بشكل خيالي ويربط المتعة والتسلية بالخيال والتخيل . إلى جانب فهمه نتيجة تطور اللغة ومفهوم العالم الواقعي ، وتتولد لديه روح الدعابة أولا ويمكن اكتشافها أثناء ملاحظة الطفل وتصبح المفاهيم لديه أكثر تعقيدا ، وكذلك قدرته على التقدير والضحك على التناقض أو السخافة. ويعد هذا التوقيت مرحلة حاسمة لنمو الفكاهة لدى الطفل. حيث إذا تعطل نموها المعرفي الصحي ، فمن المحتمل أن تكون هي من سيؤثر على الإحساس بالدعابة والضحك وهنا يعد التطور المعرفي وتطور الفكاهة يمكن أن يكون أمرا إيجابيا أو سلبيا في التأثير على بعضهما البعض. فمن خلال تعلم الضحك على الأشياء الخاطئة أو الأخلاق المهينة ، يكون الطفل لديه ضعف معرفي نظرا لعدم فهمه، فالدعابة التي تحرج أو تسخر أو تحط من قدر شخص تؤدي إلى نتائج عكسية من الناحية الاجتماعية والنمو الأكاديمي . وفي سن السابعة أو الثامنة يلاحظ أن روح الدعابة لدى الطفل تتشابه مع روح الدعابة للكبار. ونتيجة للتطورات اللغوية لدى الأطفال يظهرون فهما لبعض الكلمات التي لها معاني مزدوجة ونتيجة التطورات التقنية أيضا ، وذلك عند استخدامها بطريقة مناسبة وفي حالة معينة ، اي تكون مضحكة في الواقع بناءً على عدم توقع ، وتُعد النكات والتورية أمثلة جيدة على هذا المستوى من الفكاهة. و أيضًا في هذا الوقت تظهر

الاختلافات في روح الدعابة بين الأولاد والبنات بشكل ملحوظ .وتتميز المرحلة التنموية التالية من التعرف على الفكاهة للأطفال بقدراتهم على ذلك بتجاوز الدعابة البسيطة غير المتوافقة ، والتركيز بشكل أكثر ذكاء على الفكاهة التي تعتمد على تعقيد اللغة. قد يبدأ الطفل في إظهار فهم مسرحية الكلمات وقافية الدعابة التي تتضمن كلام لا معنى له في هذا الوقت ، ومع الوقت وتطور نمو الطفل يمكنه أيضاً معالجة المرح الظرفية وتأهيل أنواع مختلفة من الدعابة حيث يظهر مستوى التطور من خلال اعتماده على التوترات والصراعات في هذا الوقت أيضاً النكات تكون أساسية ولكن ليس حصرياً بين الذكور ، قد يبدأون في دمج مواضيع معادية . وهنا يعد الوقت أساسي في التطور الاجتماعي للطفل. وتظهر الاختلافات في أنماط الضحك لدى الأولاد وتصبح الإناث ملحوظة في سن السابعة تقريباً، أما الأولاد فيظهرون العدوانية والحزم ، غالباً ما يتم تعزيز السلوك بشكل إيجابي من قبل من حولهم ، وعادة ما يكون الضحك أعلى وأكثر لدى الفتيات ، ومن ناحية أخرى ، لا تكون سلوكياتهن الحازمة إيجابية دائماً وتميل إلى تقليل وضوح ضحكهم أو عروض الدعابة وتستمر هذه الاختلافات طوال فترة المراهقة وحتى مرحلة البلوغ ، لكن هذا لا يعني أن الذكور أكثر إبداعاً من الإناث في الفكاهة (Lovorn,2008,PP.3-4).

فوائد الفكاهة التربوية:

للفكاهة عامة والتربوية خاصة فوائد عديدة منها تعليمية ، نفسية ، فسيولوجية ، واجتماعية وسوف يتم إبراز فوائد كل جانب على النحو التالي :

١- فوائد الفكاهة التربوية التعليمية :

-إثارة انتباه المتعلمين و تحفيزهم نحو المشاركة في الفصل الدراسي .

-تزيد من علاقة الترابط بين المعلم وطلابه والتي تأسست على الاحترام والثقة.

-تكسر الروتين والرتابة وتجعل المتعلمين اكثر نشاطا وانتباها .

ثانيا - فوائد الفكاهة التربوية النفسية :

-تحد الفكاهة من القلق والتوتر ، حيث يؤدي الضحك وحالة الاستمتاع إلى انخفاض في هرمونات التوتر مثل هرمون الكورتيزول .

-أثرت الفكاهة على التعلم والذاكرة ، حيث وجد أن الجمل الفكاهية تم تذكرها بشكل أفضل من الجمل العادية .

-وجد أثرا متشابها وايجابيا في التذكر بالنسبة للرسوم الكاريكاتيرية والرسوم الكرتونية .

-وجـد تأثير إيجابي للفكاهة على الذاكرة ، حيث تم تذكر المعلـــومات المرحة بشكل أفضل

. كما ساعدت الفكاهة على تجهيز المعلومات بمستوى عميق ، مما أدى إلى حدوث ارتباط قوي بين المحتوى الفكاهـــــي والمواد التي يجب تذكرها .

٣- فوائد الفكاهة التربوية الفسيولوجية :

-الفكاهة خفتت الألم لأنها تحث على الضحك ، وهذا أدى بدوره إلى إطلاق الأندر وفين وهو مسكن طبيعي للجسم وفي نفس الوقت تزيد من معدل ضربات القلب ، مما يسمح بتحسين أكسدة الجسم بالإضافة إلى أنها تساعد على تحمل الألم ، وتريح العضلات وتقلل من الآلام المزمنة . وتساعد الفرد على التفاعل والنشاط ، مما تحسن من أداء الدورة الدموية والتنفس .

٤- فوائد الفكاهة التربوية الاجتماعية :

-تساعد على التفاعل و الاندماج الاجتماعي .

-تساعد على نمو التعاون والتشارك بين المتعلمين .

(Savage et al., 2017,P.341) (Embalzado and Sajampun(2020,P.18)
(sambrani and Mani,2014,P.52) (شراب ،٢٠١١)

ومـــن الدراسات التي تناولت تأثير الفكاهة علـــى التعلم والمواقف التعليمية دراسة (Sambrani and Mani (2014 بحثت في تأثير الفكاهة على التعلم في بيئة تعليمية واقعية. وتكونت العينة من ٥٦ طالبا من ثماني فصول بالمدرسة الثانوية العليا بالهند وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تلقت المحتوى بأسلوب الفكاهة والاخرى تلقت نفس المحتوي بالأسلوب التقليدي وتم عرض خمس موضوعات من مقرر اللغة الإنجليزية بطريقة العروض التقديمية وتم تقديم مهمة ما بين عرض المحتوى والاختبار البعدي عبارة عن مسائل رياضية وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى المعروض بطريقة فكاهية تم تذكره بشكل أفضل من المحتوى المعروض بالطريقة التقليدية ، وأن أسلوب الفكاهة ساعد على تفاعل الطلاب مع الموضوعات بشكل أفضل وإيجابي ، لذا أوصت الدراسة بضرورة التوجه نحو تناول أسلوب الفكاهة في التعلم مستقبلا لأنها يمكن أن تكون أداة تعليمية فعالة للغاية.

كما هدفت دراسة Israil (2017) إلى اكتشاف الفكاهة التي يستخدمها المعلم ، ومدى تأثيرها على اهتمام الطلاب بفصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. طبقت الدراسة المنهج النوعي. وتكونت العينة من ثمانية طلاب تمت مقابلتهم ومعلم لغة إنجليزية واحدا تمت ملاحظته في التفاعلات الصفية أثناء أربع لقاءات. و استخدم الباحث قائمة التسجيلات الصوتية والمقابلات والملاحظة. و تم بتحليل التسجيلات لمعرفة أنواع الفكاهة التي يستخدمها المعلم ومدى تأثير دعابة المعلم على اهتمام الطلاب بالتعلم. أظهرت النتائج أن مدرس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية

استخدم ثلاثة أنواع من الفكاهة المناسبة ، وهي الفكاهة ذات الصلة بالموضوع ، والفكاهة غير المرتبطة بالموضوع ، وفكاهة الاستخفاف بالنفس و لم يستخدم المعلم الفكاهة غير المخطط لها. علاوة على ذلك ، وجد نوع جديد من الفكاهة أظهره المعلم وهو فكاهة الخطة . و توصلت الدراسة إلى أن المعلم الذي يستخدم الفكاهة يجعل الطلاب في حالة نشاط وحيوية ولا يشعرون بالكسل والخمول ، ويهتمون بالتعلم واكتساب المعرفة بسهولة ، ولا يتوترون ، ويستمتعون بالموضوعات الدراسية ، ويتفاعلون جيداً مع معلمهم بشكل حماسي .

– كما استكشفت دراسة **Embalzado and Sajampun(2020)** تصور طلاب كلية إدارة الأعمال في تايلاند حول استخدام الفكاهة في الفصول الدراسية إن كان مفيدا وتم استطلاع راي حوالي ٣٥٨ طالباً وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلاب يفضلون الحصول على درجة معينة من الفكاهة في الفصل الدراسي وهذه النتيجة عارضت الزعم العام بأن الفصول الدراسية التايلاندية يجب أن تتمتع باللياقة والنظام. وأصبح التوجه من قبل قطاع التعليم بتايلاند إلى الطرق التي يمكن أن تسهل بها الفصول الدراسية بيئة تعلم أكثر تشاركية وإيجابية والمرح الذي يجلب فوائد فسيولوجية ونفسية واجتماعية واكاديمية ، لأنه يخفف التوتر والإجهاد ويجعل جو الفصل الدراسي أكثر راحة وأقل تخويفًا ، ويسهل علاقة أفضل بين المعلم والطالب.

– وذكر التراث السيكولوجي أن الفرد يستخدم كامل طاقته العقلية عند استخدام الفكاهة، واتضح من نتائج رسم المخ كهربياً أن موجات نصفي المخ تكون متوافقة مع أنشطة الفكاهة والضحك . وأتضح أنه لكي يحدث إدراك للفكاهة يستخدم كلا النصفين في الأداء حيث يكون النصف الأيسر مسئول عن التمكن اللغوي والتفكير المنطقي والتحديد والتعرف على الفكاهة ، بينما النصف الأيمن يكون أكثر انفعالية وترابطاً ، ومسئوليته فهم وإدراك الفكاهة ، واتضح أيضا عندما يتفاعل الطلاب مع مهام لحل مشكلات التفكير التباعدي يستخدمون النصفيين الكرويين معاً وهذا يتفق مع الطلاب مرتفعي الابتكارية حيث أنهم يستخدمون نصفي المخ ، واستنتاجا من ذلك فإن الأفراد الذين ينغمسون في الفكاهة أظهروا نشاطا للمخ مشابها لنشاط المخ للأفراد الذين انغمسوا في التفكير التباعدي الأمر الذي يؤكد على أن الفكاهة التربوية هي نشاط معرفي يستخدم فيها المتعلم جميع أجزاء المخ وتعزز التفكير التباعدي (Whisonant,1998,PP.3–4) .

نظريات الفكاهة التربوية :

اقترح ثلاث نظريات رئيسة فـــــي الفكاهة وهى كما يلي :

١–نظرية التفوق Superiority Theory

تعد نظرية التفوق من أوائل النظريات التي شرحت الفكاهة إلى حد كبير. و مستوحاه من الآراء الفلسفية السائدة خلال القرن الثامن عشر ، وتوضح نظرية التفوق أننا ننُجذب إلى الضحك لأنه يسمح لنا بالتعبير عن أعظم مشاعر تجاه الآخرين. يظهر هذا الشعور بتفوق بين الممثلين الكوميديين الذين يتفوقون على المواقف المستحيلة في مشهد معين، مثل الممثل تشارلي شابلن المحاصر في قفص مع أسد وبحركاته يثير الضحك ، وكيف هرب من الموقف بشكل ممتع ومرح دون أن يحدث له ضررا ، هذا الشعور بالتفوق يجعلنا نشعر بالسعادة والارتياح من الموقف. من ناحية أخرى ترى نظرية التفوق أن الضحك يساعد على وحدة المجموعة ، لأن الضحك مع الآخرين يحدث الشعور بالراحة والانتماء والتعاون وبذلك تساعد الفكاهة على حدوث الروابط الاجتماعية ، كما أنها تزيد من عامل الإعجاب بين الناس.

وتم دراسة الفكاهة في الفصول الدراسية. وأوضحت النظرية أن الطلاب ينظرون إلى المعلمين ذوي الدعابة على أنهم مؤثرون وذوي مصداقية ، مما تجعل الطلاب يتقدمون بشكل ايجابي احتراما لمعلميهم ، الذين يستخدمون الفكاهة كطريقة تدريس ساعدت على تقليل الفجوة بين المعلم والطلاب. وتدعم هذه النظرية أيضًا فكرة أن الرابطة الاجتماعية التي شكلها الطلاب نتيجة التعلم بالفكاهة أدت إلى التفاعل والمشاركة الإيجابية والشعور بالراحة وعدم الخوف .

٢-نظرية الراحة Relief Theory

تفترض هذه النظرية أن الناس يضحكون لتقليل الشعور بالتوتر. فعندما يضحك الشخص ، فإنه يشعر بالراحة ؛ هذا الشعور بالراحة يخفف التوتر والقلق ويطلق الضحك الطاقة من الجسم لينظم العواطف. ثم تتجلى المشاعر من خلال الحركات العضلية التي تجلب أشكالًا معينة من ردود الفعل السلوكية. وذلك على عكس المشاعر الأخرى ، فإن الفكاهة والضحك لا تنطوي على دافع للقيام بأي شيء صعب أو قاسي مثل الهجوم أو الفرار (كما هو الحال مع مشاعر الغضب أو الخوف) .

تؤكد نظرية الراحة أن حركات الضحك تحرر الطاقة السلبية ، مما يستريح الشخص من المواقف المتوترة. و في الفصول الدراسية ، تكثر النكات التي تحث على الضحك ، فتجلب الراحة للطلاب أثناء تعلم مادة صعبة أو مواجهة موقف صعب ، لذا فإن الفصول الدراسية التي تمارس الضحك تخلق أجواء إيجابية تجاه المعلمين والمربين ، بحيث يُنظر إليهم دائمًا على أنهم اجتماعيون ودودون. و أن المعلمين الذين يستخدمون الدعابة كنهج تعليمي لهم يخلقون فصلًا دراسيًا مريحًا يحفز الطلاب ويزيد من اهتمامهم نحو التعلم . ومع ذلك ، اكتشف أن دمج الفكاهة في تعلم الطلاب لم يؤدي إلى زيادة كبيرة في درجاتهم في أنواع مختلفة من

الاختبارات. وفسر ذلك أن دمج الفكاهة من المحتمل احيانا أن يصرف انتباه الطلاب في تعلم المفاهيم التربوية الأساسية ويمكن تذكر الأمثلة الفكاهية أكثر من الدرس و أيضاً أن الفكاهة لا تحفز بالضرورة الطلاب زيادة قدرتهم على معالجة المعلومات في أوقات معينة ؛ وأحيانا الفكاهة قد تعوق توقعات الطلاب وقد تعطل عمليات تجهيز المعلومات لديهم ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الاحتفاظ بالمعلومات عندما لا تكون هادفة .

٣- نظرية التناقض Incongruity Theory

تفترض هذه النظرية أن الضحك يحدث عندما يدرك الناس شيئًا ينتهك الأنماط العقلية المعتادة أو توقعاتهم . بمعنى آخر يضحك الناس على الأشياء التي تفاجئهم ، لكن هذه الأشياء لا تكون مهددة أو رائعًة . تعمل نظرية التناقض على القدرة المعرفية للفرد و هذا يعني أن الشخص يجب أن يعرف النمط النموذجي للسلوك ويلاحظ فجأة الاختلاف وهو يمثل سلوك الضحك الذي أدركه.

في بيئة الفصل الدراسي ، يمكن استخلاص نظرية التناقض من خلال المواد التي يستخدمها المعلمون في الفصل. حيث أنه عند عرض مقاطع بالفيديو تشرح الدرس بطريقة ممتعة ، قد يؤدي إلى ضحك الطلاب. وأيضا تقديم النكات عن تجربته المضحكة قد يكون سبباً أيضاً في خلق مواقف متناقضة تحدث ضحكا . على سبيل المثال ، مدرس الرياضيات قد يسخر من طريقة حل الطلاب لمسائل الرياضيات ، نتيجة ارتكاب أخطاء غير طبيعية. ولكن الطلاب يدركون في الحياة ،أنه يمكن أن يخطئ الفرد وهو أمر طبيعي للبشر .و لكن يمكن للمدرس أن يقول "لا بأس في ارتكاب الخطأ لأننا دائما لدينا الممحاة لمحوها ! " عندئذ هذا يثير الضحك الفصل.

(Brooks,1992,PP.8-9) (Kulka,2007,PP.320-322)
(Savage et al., 2017,P.344) (Embalzado&Sajampun,2020,PP.19-20) .

الفكاهة التربوية كاستراتيجية تعلم

عندما تكون الفكاهة جزءاً من الأنشطة التعليمية والاختبارات الصفية ؛فإنها تزيد من دافعية المتعلمين لتحقيق أهدافهم ، وتجعلهم يركزون على إنجاز مهامهم الصفية ، كما أنها تساعد على استدعاء المعلومات من الذاكرة . كما اتضح دورها في تعلم مهارات اللغة ، وخاصة عند اكتساب المفردات اللغوية ، وتكوين قاموس لغوي ، ويمكن أيضا ممارسة مهارات الكتابة من خلال كتابة موضوعات فكاهية تستثير المتعلم في المدرسة الابتدائية (Lyons,2005,P.125) .

ويؤكد Lovorn(2008,P.9) أن استخدام الفكاهة كمدخل تدريسي يعزز

مهارات التفكير الابتكاري والناقد ،و القيم والسلوك الأخلاقي والمسئولية القومية ، وتبني الثقة بالنفس وتجعل التعلم باق لفترة طويلة .وتدعم الدافعية والانتباه .

ولكون الفكاهة بوجه عام ذات فائدة على الفرد ، فإن استخدامها بشكل تربوي سيحقق فائدة أعلى داخل الصفوف الدراسية وهذا ما تناولته وتوصلت إليه دراسة Askildson(2005,PP.45-60) من أن الفكاهة تمثل استراتيجية تربوية تساعد على حدوث التعلم بشكل عام وبشكل خاص ترفع مستوى تعلم اللغات والثقافة وبتطبيق مقياس الفكاهة التربوية المعتمد على اللغة على طلاب الجامعة توصلت الدراسة إلى أن الفكاهة التربوية تمثل أسلوب تعلم وتعليم فعال وايجابي .

وتأكيدا لما سبق فقد درست Aboudan(2009) الفكاهة وتعلم اللغة الأجنبية الثانية بدولة الإمارات العربية حيث رأت " الفكاهة " تمثل أداة فعالة لجعل جو الفصل الدراسي ملائم لتعلم اللغة الثانية ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ٨٠ % من الطلاب أكدوا أن الفكاهة تساعدهم على جذب انتباههم ، و٧١% أشاروا إلى أنها تساعدهم على تعلم المواد الصعبة . كما خلصت الدراسة إلى أن الفكاهة تقلل من حدوث التوتر والانفعالات أثناء مواقف التعلم ، وتزيد من حدوث علاقة الألفة بين المعلم والمتعلم، فضلا عن استمتاع المتعلمين بتعلم اللغة الأجنبية .

كما أظهرت دراسة شراب (٢٠١١) ضرورة الاهتمام بطرق تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية والعمل على توجيه المعلم إلى طرق التعلم الجديدة ومنها استخدام الفكاهة التربوية بشكل تربوي أثناء الشرح ؛ مما يساعد على جذب انتباه التلاميذ وتنشيط ذاكرتهم فضلا عما تضيفه للموقف من إثارة وبهجة تجعل التعلم ممتع وتحدث تقاربا واتصال فعال ، فلا يدع مجالا لعدم الفهم أو تجهيز الموقف بشكل غير صحيح وعدم نسيانه في جو الألفة و التقارب بين المعلم والتلاميذ وأيضا التلاميذ بعضهم وبعض فتنشرح صدورهم للموقف التعليمي وينتظرونه برغبة وشوق تدلل على تجاوب الجانب المعرفي والانفعالي والاجتماعي .

ثالثا :العلاقة بين اتخاذ القرار الأخلاقي والفكاهة التربوية

توصلت دراسة Forster and Brantner(2016) إلى أن نوع الفكاهة تؤدي دورا في الدعاية والإعلان وتؤثر تأثيرا سريعا في قرارات معظم الأفراد وخاصة الصغار، وإذا لم تكن مبنية على اخلاقيات العمل المهني وتراعي الأخلاق العامة، فإن القرارات الصادرة تكون غير اخلاقية وتضر بالمجتمع .

ويمكن أن تكون الفكاهة أداة قوية للتعلم ، ويجب أن يتم ذلك بعناية حتى يتمكن الفرد من عدم النظر للقضايا الأخلاقية علـــى أنها موضع سخرية أو تبرير سلوك غير أخلاقي أو

على أنها مزحة ، فيمكن للفكاهة أن تتم من خلال تجاور العناصر غير المحتملة ، وإدراك السخرية واستخدام التورية الكوميدية . وأيضا يمكن استخدام الفكاهة للتعبير عن القيم الأخلاقية . يمكن اختزال المخاوف لجعل القضايا أسهل في مناقشتها مع الأخرين مع استخدام بعض تقنيات الترويح لاستخدام الدعابة من خلال مقارنات بالأشياء كالضوضاء ، أو الموسيقى أو رسومات أو صور فوتوغرافية أو ابتكار قصص أو اختيار قصص بها مواقف غير اخلاقية ، بحيث تكون وسيلة للاستفادة منها في مناقشة الخطأ والصواب وكيفية تجنب القلق والتوتر والمواقف الصعبة. وأيضا نجح معلمي الإدارة في استخدام النكت وبعض والرسوم الكاريكاتيرية واستخدام الأفكار الساخرة لتوصيل رسائل مهمة وحساسة وبشكل يسهل تقبلها في الدورات التدريبية على أخلاقيات العمل واتخاذ القرارات الإدارية الأخلاقية وتطوير الإدارة وبذلك تعزز الفكاهة من خلال روح الدعابة والامتاع نحو السلوك الأخلاقي. (Holian,2005 ,P. 1132)

رابعا : المرحلة الابتدائية (٩-١٢ عاما)(مرحلة الطفولة المتأخرة)

وهى مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية وهى مرحلة الجدية ومرحلة ما قبل المراهقة **وتتميز هذه المرحلة بما يلي :**

-بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة .

-تعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات ، والاستعداد لتحمل المسئولية ، وضبط الانفعالات .

-تعتبر الحواس بمثابة المراصد الخارجية ، وكلما تعدد ت وتركزت حول مثير واحد كان إدراكه أكثر وضوحا ، فرؤية مثير وسماع صوته وتذوق طعمه وشم رائحته ولمسه يعطي صورة أوضح وأدق من مجرد الرؤية وحدها .

-يطرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشر . وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف امكانيات نمو ذكائه في المستقبل .

-تتميز القدرات الخاصة عن الذكاء .

-تنمو مهارة القراءة ، ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة ، ويستطيع قراءة الجرائد ذات الخط الصغير ، ويستطيع أن يقرأ لنفسه ما يجذب اهتمامه للقراءة .

-تظهر على أطفال هذه المرحلة مؤشرات التفكير الابتكاري .

-استمرار التفكير المجرد في النمو في هذه المرحلة ، ويقوم على استخدام المفاهيم والمدركات الكلية ، ويستطيع التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل ، كذلك يستطيع التقييم وملاحظة الفروق

الفردية .

-تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعتيها وتجريدها وثباتها ، ومن أمثلة ذلك مفهوم العدل والصواب والخطأ والظلم .

-يزداد مدى الانتباه والقدرة على التركيز بانتظام وتنمو الذاكرة .

- يتحمس الطفل لمعرفة الكثير عن البيئة المباشرة وعن بلده وعن العالم .

-يلاحظ النقد الموجه للكبار وإلى النقد الذاتي ، والطفل وإن كان يهتم بآراء وأفكار الأخرين إلا أنه بين الحين والأخر يتحدى هذه الآراء وتلك الأفكار بأسلوب جدلي .

(زهران ، ١٩٨٦،ص ص. ٢٣٣-٢٤١) .

تعقيب عام :

واستخلاصا من الإطار النظري والمدعوم بالدراسات السابقة ما يلي :

-أهمية الاهتمام باتخاذ القرار الأخلاقي لدى جميع المنظمات والمؤسسات التعليمية والشرائح العمرية حيث تم التركيز على المرحلة الثانوية والجامعية واهملت المرحلة الابتدائية .

-معظم مقاييس اتخاذ القرار الأخلاقي اخذ عليها اعتمادها على معضلات ومشكلات اخلاقية وعلى المفحوص أن يختار من بين اختيارين .وترى الدراسة الحالية أن اتخاذ القرار الأخلاقي متضمن كل مواقف وموضوعات حياتنا وأن الأخلاق تحكم الاختيارات.

-توجد علاقة بين الفكاهة واتخاذ القرار الأخلاقي ، وأن الفكاهة أيا كان نوعها تؤثر تأثيرا بالغا في اتخاذ القرار وخاصة لدى الصغار ، مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية .

-يمكن من خلال الفكاهة المعبر عنها بعروض الفيديو والصور الكرتونية والموسيقى والقصص التعبير عن القيم الأخلاقية ، وسوف تأخذ الدراسة الحالية ذلك بعين الاعتبار عند بناء برنامج الدراسة .

-الفكاهة التربوية كاستراتيجية تعلم أثبتت فعاليتها على تفكير المتعلمين وقدرتهم على اتخاذ القرار والثقة بالنفس والانتباه والعلاقة الايجابية مع المعلم .

-أهمية الاهتمام بمرحلة الطفولة المتأخرة لكونها مرحلة منسية إلى حد ما من الدراسات والبحوث وفيها يتم تعلم المعايير الأخلاقية والقيم والمسئولية .

فروض الدراسة :

بناء على الإطار النظري و الدراسات السابقة – تبنى الباحثة الفرضيين التاليين :

-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية .

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح القياس البعدي .

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، والتصميم التجريبي ذو المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وإجراء القياسين القبلي والبعدي على المجموعتين لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

عينة الدراسة :

تم اختيار تلاميذ المرحلة الابتدائية مما تراوحت أعمارهم من ٨–١١ سنة من مدرستي أل ياسر و أبن سينا الابتدائية بإدارة العريش التعليمية وعددهم ٦٠ تلميذا وتلميذة (٤٠ تلميذ ، ٢٠ تلميذة) ممن حصلوا على درجات متدنية على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي قسموا بالتساوي إلى مجموعتين على النحو التالي :

١–المجموعة التجريبية وعددهم ٣٠ تلميذا وتلميذة (٢٣ تلميذ ،٧ إناث) متوسط عمرهم الزمني (٩،٩٧ سنة) وبانحراف معياري قدره (١،٠٩) ومتوسط نسبة الذكاء (١٠٧،٦٢) وبانحراف معياري قدره (١٧،٤) ومن مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة وفوق المتوسطة من مدرسة أبن سينا الابتدائية.

٢–المجموعة الضابطة وعددهم ٣٠ تلميذا وتلميذة (١٧تلميذ ، ١٣ تلميذة) متوسط عمرهم الزمني (٩،٧ سنة) وبانحراف معياري قدره (١،١٨) ومتوسط نسبة الذكاء (١٠٧،٥٥) وبانحراف معياري قدره (١٢،٩) ومن مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة وفوق المتوسطة من مدرسة آل ياسر الابتدائية .

أدوات الدراسة :

١–مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي إعداد : الباحثة

٢–برنامج الدراسة إعداد : الباحثة

٣–اختبار رسم الرجل إعداد: جودانف

٤–مقياس مهارات اتخاذ القرار إعداد : حجازي (٢٠١٨)

أولا : **مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي إعداد : الباحثة (ملحق[١])**

تم الاطلاع على ما كتب وعلى بعض الدراسات التي أشارت إلى مقاييس اتخاذ القرار الأخلاقي

أمثال : Casali(2009) ; Glosoff and Dufrene(2004) حيث لم تجد الباحثة في حدود علمها مقياس لتلاميذ المرحلة الابتدائية . ولكن وجدت مقاييس مهارات اتخاذ القرار عامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أمثال : محمد(٢٠١٠) حيث تضمن المقياس مواقف يلي كل موقف ثلاث بدائل للاختيار قد تكون جميعها صحيحة أو احداها خطأ وعلى التلميذ أن يقيم البدائل الثلاث ويحدد البديل الصحيح والبديل الخاطئ ،ثم يختار البديل الأفضل .

وحجازي (٢٠١٨) حيث تضمن مقياسها مواقف ومشكلات حياتية ويليهم ثلاثة بدائل بديلين صحيحان والثالث خطأ وعلى التلميذ اختيار البديل الصحيح والذي يعبر عن مهارة اتخاذ القرار بدرجة مرتفعة .

وبناء عليه تم صياغة مفردات مقياس الدراسة الحالية في صورة مواقف حياتية ويليها ثلاثة بدائل بديل صحيح وأثنان خطأ وعلى التلميذ اختيار البديل الصحيح .

وبعد ذلك عرضت الباحثة المقياس على عدد من المعلمين الخبراء والحاصلين على درجتي الدكتوراه والماجستير في علم النفس التربوي وطلب منهم ابدأ الراي حول مناسبة مواقف المقياس للهدف الموضوع من أجله وكذلك صياغته اللغوية والبدائل المطروحة ومدى مناسبته لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

طريقة تصحيح المقياس :

تكون المقياس من عشرونا موقفا حياتيا ويلي كل موقف ثلاث بدائل ويوجد بينهم بديلا واحدا صحيح فقط وعلى التلميذ اختيار البديل الاخلاقي الصحيح وتم وضع نموذج اجابة للمقياس بحيث يأخذ البديل الصحيح درجة واحدة والأخران صفرا وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس ٢٠ درجة

<u>حساب صدق وثبات المقياس :</u>

لحساب صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة عددها ٣٠ تلميذا وتلميذة بمدرسة المساعيد الابتدائية بإدارة العريش التعليمية عددهم ٣٠ طفلا وطفلة (٢٠طفل ،١٠ طفلة) متوسط عمرهم الزمني (١٠،٩) سنة وبانحراف معياري قدره (١،٢)سنة ومتوسط نسبة الذكاء (١١١،٢٦) وبانحراف معياري قدره (٨،٤٩) ومن مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة وفوق المتوسطة .

وحسب صدق المقياس بطريقة صدق المحك ، حيث تم تطبيق اختبار الدراسة واختبار مهارات اتخاذ القرار وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين وقيمته(٠,٦٤) وهى قيمة دالة مما يدل على صدق الاختبار .

ولحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقتي الفا كرونباك وكانت قيمة معامل الثبات مقدراها (٠،٧٨٦) وهى قيمه مقبولة وتدل على ثبات المقياس ، كما استخدمت طريقة إعادة الاختبار وكانت قيمة معامل الاستقرار مساوية (٠،٧) وهى قيمة مقبولة وتدل على ثبات الاختبار .

ثانيا : برنامج الدراسة :إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على الفكاهة التربوية بهدف تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتم البرنامج وفق مجموعة من الإجراءات التجريبية لتحديد الهدف من البرنامج ومحتوى الجلسات وأسلوب عرض الجلسات وإجراء القياس القبلي ثم القياس البعدي وقد أعد البرنامج وفق الخطوات التالية :

أولا – الافتراضات التي قام عليها البرنامج :

-أشار طاشكندي واخرون (١٩٨٩،ص ص. ٨٩ -٩٠) . إلى خصائص نمو التلاميذ من عمر ٦-١٢ عاما و المؤشرات المستمدة منها على النحو التالي:

١-تتقدم حواس الطفل في هذه المرحلة تقدما ملحوظا وتكون حاسة اللمس لدى أطفال هذه المرحلة أقوى منها لدى المراهقين ويعتمد الطفل على حواسه أكثر من اعتماده على العمليات العقلية في كشف العالم وفهمه والتكيف معه .

٢- كما أن نمو العين المتكامل لا يتم نهائيا الا في حوالي الثامنة من العمر ، لذا فإن كثيرا من الأطفال ينزعجون كثيرا من المواد المطبوعة .

٣-كما يتميز أطفال هذه المرحلة باضطراد في نمو الذكاء ، إلا أنهم لديهم القابلية للاستهواء (أي تقبل الفكرة دون النقد والتحقيق المنطقي) .

٤-كثير ما يستخدم أطفال هذه المرحلة الكلمات النابية ، وهم يعرفون أن ذلك غير مرغوب فيه ولكنهم لا يعرفون لماذا يمنع استعمالها .

٥-يبدأ أطفال الثامنة بتطوير مفاهيم الصواب والخطأ ، ويتم ذلك بمناقشة مواقف محددة حين حدوثها وسط زملائه وتنمو علاقاته الاجتماعية مع رفاقه ويشاركهم وجدانيا.

-أشارت دراسة Whison(1998) إلى أن نتائج رسم المخ كهربيا أوضحت أن موجات نصفي المخ تكون متوافقتان مع أنشطة الفكاهة والضحك وأن الفرد يستخدم كلا النصفين الكرويين أثناء أنشطة الفكاهة ، كما أظهرت نتائج رسم المخ نشاطا مشابها لنشاط المخ للأفراد المنغمسون في التفكير التباعدي .

ثانيا-الأساس النظري للبرنامج

- نظرية التناقض حيث تركز النظرية على القدرة المعرفية للفرد و هذا يعني أن الشخص

يجب أن يعرف النمط النموذجي للسلوك ويلاحظ فجأة الاختلاف وهو يمثل سلوك الضحك الذي أدركه لذا عند عرض مقاطع بالفيديو تشرح الموقف أو الدرس بطريقة ممتعة ، قد يؤدي إلى استمتاع وضحك المتعلمين. وأيضا تقديم النكات قد تكون سبباً في خلق مواقف متناقضة تحدث ضحكا وتزيد من قدرة المتعلم على الانتباه والتركيز والتفكير التأملي .

-أشارت دراسة (Lovorn,2008) إلى أن استخدام الفكاهة كمدخل تعليمي يعزز السلوك الأخلاقي والقيم .

-أشارت دراسة(Chesser,2013)إلى أن الفكاهة تنشط دماغ الطفل ، وذلك عن طريق تغيير الكلمات أو النكتة الخفيفة أو الضحك الصريح.

-توصلت دراسة (Sambrani and Mani(2014 إلى ضرورة الاهتمام بالفكاهة كأداة تعليمية فعالة في المستقبل .

-توصلت دراسة (Foster and Branter(2016 إلى دور الفكاهة المؤثر في اتخاذ القرار الأخلاقي وخاصة لدى الأطفال الصغار ويمكن استخدام قصص أو ابتكار قصص بها مواقف غير اخلاقية بحيث تكون وسيلة للاستفادة منها في معرفة الصواب والخطأ ويمكن استخدام النكت وبعض الرسوم الكاريكاتير .

-توصلت دراسة (Blokan et al.(2018 إلى أن الفكاهة التعليمية تحدث مزاج إيجابي نحو معالجة المعلومات العامة مع الاعتماد على الاستدلال بدلاً من المزيد في تحليلات مركزة وموجهة نحو التفاصيل . وهذه النتيجة تتفق مع سن عينة الدراسة .

-يمكن استخدام الفكاهة للتعبير عن القيم الأخلاقية من خلال أنشطة الموسيقى ، والرسوم الكاريكاتيرية ، والصور والقصص (Holian,2005).

-الموسيقى والقصة من الأنشطة التي تنمي السلوك الأخلاقي لدى الأطفال (شرف،٢٠٠٨، ص ص.١١١-١١٢)

-يُعتبر أدب الأطفال ومنه قصص الأطفال القصيرة فرعاً من فروع الأدب العالميّ الذي وصل أوجه وذروة شهرته في القرن التاسع عشر، وفي حين ينظر البعض إلى أدب الأطفال بصفته أدباً يسعى إلى إمتاع وتسلية الصغار -والكبار في كثير من الأحيان- فإن الآخرين يرون فيه أداة تعليميّة وطريقة تقويم أخلاقيّ للأطفال **(https://mawdoo3.com/قصص_أطفال_قصيرة/https://mawdoo3.com/قصص_أطفال_قصيرة) .**

أهداف البرنامج

الهدف من البرنامج : تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الأهداف الخاصة للبرنامج:

١-أن يميز التلميذ بين الصواب والخطأ .

٢-أن يستنتج التلميذ الصفات الايجابية والسلبية من القصة أو العرض.

٣-أن يمثل التلميذ دور احد شخصيات القصة المعروضة .

٤-أن يرسم التلميذ موقفا من القصة المعروضة .

٥-أن يمثل التلميذ موقفا مبهجا من الفيديوهات المعروضة .

٦-أن يشارك التلميذ مع زملائه بإيجابية .

٧-أن يكتب التلميذ تعليق معبر من الرسوم الكاريكاتيرية أو القصة المعروضة.

٨-أن يبدي التلميذ رايه في أداء زملائه .

٩-أن يقيم التلميذ أداء زملائه .

محتوى البرنامج :

اعتمد محتوى البرنامج على قصص واقعية ومصورة ومضحكة متنوعة وفيديوهات مبهجة و هادفة وأيضا رسوم كاريكاتيرية وأشكال مرسومة ومصورة وفوازير ونكات ذات الصلة بحياة التلميذ وتمثيل مواقف ولعبة الحروف والكلمات .

كما روعي بعض الأسس التربوية عند تنفيذ البرنامج وهى ::

-الحرية في اختيار افراد المجموعة . – حرية الحوار واحترام الراي والراي الأخر .

– التشجيع والتحفيز . – اتاحة جو الحرية . -الاستجابة لاية اسئلة

– تقديم تغذية راجعة . -إثارة البهجة والسعادة .

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

-استخدمت الباحثة مجموعة من الفنيات اسهمت في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي وهى : الحوار والمناقشة ،لعب الأدوار والنقد البناء ، والتغذية الراجعة ، والتعزيز الايجابي.

الوسائل والأدوات المستخدمة :

-جهاز كمبيوتر -سبورة بيضاء – جهاز موبايل – قصص ورقية – رسوم كاريكاتيرية. أقلام- بطاقات لقصص مصورة .

زمن البرنامج :

تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠ بواقع ثلاث جلسات(**ملحق**[٣]) اسبوعيا تراوحت مدتها من ساعة ونصف إلى ساعتين بعدد خمسة عشر جلسة (نظرا للظروف المستجدة فيروس كورونا) .

تقويم البرنامج :

١- تم عرض البرنامج على عدد من السادة المحكمين(ملحق٢) بهدف ملاءمة البرنامج لأفراد العينة وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم اجراء بعض الملاحظات وتم تطبيقه على تلاميذ المجموعة التجريبية .

٢- مرحلة التقويم المستمر أثناء تطبيق البرنامج باستخدام فنية التغذية المرتدة .

٣- ملاحظة الباحثة لأداء التلاميذ .

٤- القياس البعدي باستخدام مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لمعرفة أثر البرنامج القائم على الفكاهة التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وكذلك المجموعة الضابطة .

٥- تقييم التلاميذ للبرنامج من حيث الإيجابيات والسلبيات على النحو التالي :

أولا : **ايجابيات البرنامج وهي** :

- البهجة والسعادة . -القصص الجذابة ولعب الدور .

-ظهور امكانات غير عادية لدى التلاميذ .

-المواقف المبهجة في القصص والصور والفيديوهات .

-تقبل النقد . -التمييز بين الصواب والخطأ .

-التنافس في تقديم انشطة جديدة ومسلية . -العمل التعاوني الايجابي .

-الالتزام والاهتمام في الحضور والاحترام في التعامل .

ثانيا : **السلبيات وهي** :

- مجهد احيانا . -التنافس على الأدوار احيانا .

ثالثا- اختبار رسم الرجل إعداد : **جود انف**

أعدت اختبار رسم الرجل الباحثة الامريكية "جودانف " عام ١٩٢٦ حتى عام ١٩٦٣ تم تعديل جديد باسم "اختبار الرسم لجودانف و هاريس" و يعتبر اختبار رسم الرجل من اختبارات الذكاء غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة التي تمتاز بسهولة التطبيق والتصحيح ، وتمتاز أيضا بقلة التكاليف في الوقت والجهد والمال بالإضافة الى امكانية التطبيق فردياً وجماعيا .وقد أجريت دراسات كثيرة على الاختبار المعدل ثبت منها أنه ثابت وصادق وقد قنن الاختبار في البيئة المصرية وعدد من البيئات العربية الأخرى وطبق على فئات عمرية بدءا من الحضانة حتى ١٥ عاما . والاختبار يؤكد على دقة الطفل فــي الملاحظة وارتقاء تفكيره المجرد ، وليس على مهارة الرسم ، حيث تعطى درجة لكل جزء من الجسم رسمه الطفل (أبو حطب فؤاد

واخرون،١٩٨٧، ص ص. ٣٠٥ -٣٠٩).

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة ثبات المصححين[٣] ، طبق الاختبار على عينة من الأطفال عددهم ٣٠ طفلا وطفلة ، تراوحت أعمارهم بين ٩، ١١ عاما من مدينة العريش من مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية متوسطة وفوق المتوسطة واستخدم في تصحيح الاختبار معايير الاختبار المختصرة . وصلت قيمة معامل الموضوعية (٠،٨٠) وهى قيمة تدل على ثبات الاختبار .

رابعا : مقياس مهارات اتخاذ القرار إعداد : حجازي (٢٠١٨)(ملحق[٤])

هدف المقياس إلى تقدير مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتكون من ٢٧ مفردة تقيس ثلاث مهارات لاتخاذ القرار وهى مهارة تحديد الموقف أو المشكلة ومهارة التوصل للبدائل لحل المشكلة و مهارة اتخاذ القرار السليم وتضمن وتم تقدير درجتين لاختيار البديل الذي يمثل المهارة بدرجة مرتفعة ودرجة واحدة للبديل الذي يمثل المهارة بدرجة متوسطة و (صفر) للبديل الذي لا يمثل المهارة . المقياس على درجة عالية من الثبات والصدق .

وقد حسبت الدراسة الحالية ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباك وقيمة معامل الثبات (٠،٩) وهى قيمة مرتفعة مما تدل على ثبات المقياس ، أما الصدق فحسب صدق المحك مع مقياس الدراسة الحالية ووصلت قيمة معامل الارتباط (٠،٦٤) وهى قيمة دالة وتدل على صدق المقياس .

إجراءات الدراسة :

١-تم تحديد المشكلة وفروض الدراسة من خلال الادبيات والدراسات والبحوث السابقة.

٢-تم إعداد أدوات الدراسة وهى مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي من إعداد الباحثة وتم تطبيق مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عددهم ٣٠ تلميذا وتلميذة (٢٠ تلميذ ، ١٠ تلميذة) من مدرسة المساعيد بإدارة العريش التعليمية ، متوسط عمرهم الزمني ١٠،٩ سنة وبانحراف معياري قدره ١،٢ سنة ومتوسط نسبة الذكاء (١١١،٢٦) وبانحراف معياري قدره (٨،٤٩) ، ولحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقتي الفا كرونباك وكانت قيمة معامل الثبات مقدراها (٠،٧٨٦) وهى قيمه مقبولة وتدل على ثبات المقياس ، كما استخدمت طريقة إعادة الاختبار وكانت قيمة معامل الاستقرار مساوية (٠،٧) وهى قيمة مقبولة وتدل على ثبات الاختبار .وحسب صدق المقياس بطريقة صدق المحك

[٣] أ/ صباح ضيحوي معيدة بقسم علم النفس التربوي .

التلازمي مع مقياس مهارات اتخاذ القرار ووصلت قيمته (٠،٦٤) وهى قيمة دالة تدل على صدق المقياس .

٣-تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الثلاث الأخيرة بمدرستي أبن سينا وآل ياسر الابتدائية بواقع ١٠٠ تلميذ وتلميذة من كل مدرسة وبعد تصحيح المقياس واستبعاد من لم يكملوا الاختبار ومن هم درجاتهم فوق المتوسط تم أخذ التلاميذ الحاصلين على درجات منخفضة في الأداء وقسموا إلى مجموعتين الأولى : المجموعة التجريبية وعددهم ٣٠ تلميذا وتلميذة (٢٣ تلميذ ،٧ إناث) متوسط عمرهم الزمني (٩،٩٧ سنة) وبانحراف معياري قدره (١،٠٩) ومتوسط نسبة ذكائهم (١٠٧,٦٢) وبانحراف معياري قدره (١٤،٤) من مدرسة

والثانية: المجموعة الضابطة وعددهم ٣٠ تلميذا وتلميذة (٢٠تلميذ ، ١٠ تلميذة) متوسط عمرهم الزمني (٩،٧ سنة) وبانحراف معياري قدره (١،١٨) ومتوسط نسبة ذكائهم (١٠٧،٥٥) وبانحراف معياري قدره (١٢،٩) من مدرسة آل ياسر الابتدائية.

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والذكاء تم التحقق باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

م	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تجريبية	٣٠	٩،٩٧	١،٠٩	٠،٩٠٧
ضابطة	٣٠	٩،٧	١،١٨	

جدول (٢) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء

مجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تجريبية	٣٠	١٠٧،٦٢	١٤،٤	٠،٠١١
ضابطة	٣٠	١٠٧،٥٥	١٢،٩	

-يتضح من الجدولين (١ ، ٢) أن قيمة "ت" المحسوبة (٠،٩٠٧) ، (٠،٠١١) أقل من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على تجانس المجموعتين في العمر الزمني والذكاء .

-وتم القياس القبلي لمقياس اتخاذ القرار الأخلاقي على المجموعتين وباستخدام برنامج "SPSS " تم إيجاد قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول (٣) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي

المجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٠	٩,٣	٠،٩٨	٠،٢٩	غير دالة
ضابطة	٣٠	٩،٢	١،٢		

-يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (٠،٢٩) أقل من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على تجانس المجموعتين في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي .

٤-ثم طبق برنامج الدراسة القائم على الفكاهة التربوية بواقع خمسة عشر جلسة زمن الجلسة تراوح من ٩٠ دقيقة إلى ١٢٠ دقيقة على المجموعة التجريبية وتركت المجموعة الضابطة دون تدخل وبعد انتهاء البرنامج تم القياس البعدي لمقياس اتخاذ القرار الأخلاقي على المجموعتين ثم تم معالجة البيانات احصائيا وتفسير النتائج .

نتائج الدراسة :

الفرض الأول وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية ".

وتم اختبار الفرض إحصائيا باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين وباستخدام برنامج "SPSS " والجدول التالي يوضح قيمة اختبار "ت" .

جدول (٤) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي

المجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا
تجريبية	٣٠	١٥،٧٣	٢،٦٢	٦،٩٧٩	٠،٠١	٠،٤٦
ضابطة	٣٠	١٠،٨	٢،٨٤			

-يتضح من الجدول أن قيمة " ت " (٦،٩٧٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢،٢٩ عند مستوى دلالة ٠،٠١) ، كما يتضح أن قيمة حجم الأثر باستخدام مربع ايتا بلغت (٠،٤٦)(عبدالحق ، ٢٠١٩، ص.٢٥٥) وهى قيمة كبيرة تدلل على أن الفروق الدالة تعزي إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على الفكاهة التربوية) في المتغير التابع (اتخاذ القرار الأخلاقي). وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية .. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من :

Embelzado and Sajampun(2020) ; Addyman et al(2018) ; Foster and Brantner(2016); Drumwrigt et al. (2015) ; Mather and Corley(2014);Sambrani and Mani (2014).

-وهذه النتيجة تتفق أيضا مع دراسة(Lovorn(2008 حيث أشارت إلى ضرورة استخدام مدخل الفكاهة مع الأطفال الصغار قبل وصولهم لمرحلة المراهقة لأن التعلم بالمتعة والمرح يحدث تعلما باق الأثر . ويؤكد النتيجة عثمان (٢٠٠٨،ص ص. ٣٦-٣٧) على أن المعلم المحرر يتسم بأسلوب الفكاهة التربوية التلقائية في التعلم لكونها تحدث أثرا ممتدا في نمو شخصية المتعلم الصغير .

-وترجع الباحثة سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة إلى طبيعة البرنامج القائم على الفكاهة التربوية ، لأن الفكاهة التربوية ، تتمتع بفوائد تؤثر على جميع جوانب الشخصية الجسمية ، والعقلية ، والأخلاقية ،والنفسية والاجتماعية وهذه الفوائد يمتد أثرها فيما بعد وهذا هو عمق الفائدة من التعلم بالفكاهة التربوية ، فضلا عن أن تعلم الطفل كيفية اتخاذ القرار بشكل أخلاقي في أجواء المرح والمتعة يجعله أكثر تركيزا ويمارسه في حياته بسهولة ويشعر بقيمته عندما يتخذ قرارات اخلاقية صائبة لأن أخلاقنا تعتمد على اختياراتنا ولان حياتنا كلها قرارات فتكون التنمية للمتعلم الصغير على ذلك واجبة ومهمة وأن يستمر تعلم الأطفال بالفكاهة التربوية طوال مرحلة الطفولة المتأخرة .

-كما أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد وجدوا اجواء تختلف من حيث تنظيم بيئة الصف وإتاحت حرية الحركة والتفاعل الإيجابي بين الأطفال وذلك بعكس ما يحدث داخل الصف الدراسي من ضوابط صارمة والالتزام بالجلوس و وقت الحصص مما يمثل ضغطا على التلاميذ .

-احساس تلاميذ المجموعة التجريبية بالسعادة والمرح عزز لديهم التفكير بشكل غير نمطي وظهر ذلك أثناء تمثيل ولعب الدور وإعداد أنشطة غير عادية وبطريقة مبهجة مثل نشاط اكتشف ما بداخل البالون فقد انجذب كل التلاميذ بانتباه شديد ولهفة لمعرفة ما بداخل البالون فمنهم من وجد صورة ومطلوب تمثيلها ، ومنهم من طلب منه تقديم نكته ، ومنهم من طلب منه رسم نفسه ومنهم من عرض عليه موقف وكيف يتصرف وقد كان النشاط من أمتع الأنشطة ، فضلا عما أثاره من حماسة وقدرة على التفكير بشكل غير عادي جعلت كل التلاميذ ينتظرون كل جلسة قادمة برغبة وشوق ، مما دل على تفاعل الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية في أن واحد ، في حين لم يمارس تلاميذ المجموعة الضابطة هذه الأجواء ولا الأنشطة ولا

طريقة التفاعل الإيجابي ولا التواصل المستمر حتى بعد انتهاء الجلسة عبر وسائل التواصل .

-تكوين المجموعات والتعاون والتشارك بين تلاميذ كل مجموعة والحرص على تقديم الأفضل ، فضلا عن الانتباه للسلوكيات القيمة وظهر ذلك واضحا عند اتخاذ القرار الصائب بشأن موقف أو مشهد أو تمثيل دور أو عرض نشاط ومناقشة السلوكيات الايجابية والسلبية وتحديد القرارات السليمة وابدأ الراي حول القرارات المعروضة بالقصص وذلك في أجواء متعة ومحبة وضحك

الفرض الثاني وينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح القياس البعدي .

وتم اختبار الفرض إحصائيا باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مترابطتين وباستخدام برنامج "SPSS " والجدول التالي يوضح قيمة اختبار "ت" .

جدول (٥) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط فروق القياسين	انحراف فروق القياسين	قيمة "ت"	حجم التأثير مربع ايتا
القبلي	٣٠	٩،٣	٠،٨٦٨	٦،٤٧	٢،٩٣	١٢،٠٧	٠،٨٣
البعدي	٣٠	١٥،٧٣	٢،٦٣				

-يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (١٢،٠٧) أكبر من قيمة الجدولية (٢،٤٧ عند مستوى دلالة ٠،٠١) وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الأداء على مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح القياس البعدي .كما يتضح أن قيمة حجم الأثر باستخدام مربع ايتا بلغت (٠،٨٣) وهى قيمة كبيرة تدلل على أن الفروق الدالة تعزي إلى برنامج الدراسة القائم على الفكاهة التربوية وتأثيره في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من : Embalzado and Sambrani and Mani (2014) ; Israil(2017) ; Sajampun (2020)

- كما تعزي الباحثة هذه الفروق إلى برنامج الدراسة على النحو التالي :

-طريقة تنظيم بيئة الصف مع اتاحت حرية اختيار المجموعة والحركة والتفاعل بين التلاميذ ، مما شجع على العمل التعاوني و وحدة المجموعة .

-تقديم موضوعات متنوعة مثل قصص بها قرارات مصرية وعبر ومواقف غير لائقة من

الأطفال تجاه الكبار واخرى بها كلمات مدهشة مثل " الدجاجة الذهبية " والطيور البيضاء والطيور السوداء" و " البطة الشقية " واخرى بها قيم عن الانتماء والولاء للوطن وقيم الرضا والقناعة والتعاون واحترام راي الاخرى واخرى بها اتخاذ قرارات مصرية .

– احساس التلاميذ بأجواء غير عادية تتسم بالضحك وإثارة الانتباه والتفكير وخاصة أثناء تقديم نكتة غير مكتملة وعلى الأطفال تكملتها وكذلك الفزورة والأشكال المرسومة وخاصة عندما شاهدوا " قلم " على شكل "مدفع" حيث توقفوا لحظات واداروا حوارا مختلفا عما يدور في الفصل الدراسي.

–ظهور تعبيرات لفظية وحركية نتيجة لعب الدور والتمثيل والدعابة التي ظهرت أثناء ذلك ، مما ساعد على ظهور تفكير غير نمطي ، وظهر ذلك عند قيام الأطفال بإعداد أنشطة ومنها نشاط اختر ورقة وافتحها ونفذ المطلوب فكان النشاط بمثابة إثارة وترقب ومتعة لمعرفة المطلوب ، ورد الفعل غير العادي عندما طلب من أحد التلاميذ أن يقوم بدور الأم فضحك التلاميذ .فكم كانت سعادتهم وهم يرون زملائهم يمثلون الدور ويحترمون دور الأم ويقدمون النكات والفوازير ، و يرددون بعض العبارات وأثناء ذلك تم مناقشة الأطفال عن القيمة في العبارة الصحيحة .

–الامتاع من أكثر وظائف الفكاهة ظهورا ويليها التخفيف ، فزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة والاقبال عليها بحماسة وقيام الأطفال بنقد أداء بعضهم البعض دون خوف أو توتر مثلما يحدث في الفصل الدراسي العادي .وأيضا وظيفة الدفاع ظهرت لدى المجموعات عندما طلب من كل مجموعة عرض أدائها على السبورة فقد حرصت كل مجموعة على عملها ودافعت عنه ونتيجة لذلك ازداد الحماس بين المجموعات وداخل كل مجموعة والتعامل بعادلة واحترام أسعد المجموعات .

–لوحظ على الأطفال تجاوز المواقف المضحكة والدعابة البسيطة وتناول النكات والفوازير ذات مستوى متقدم حيث تعقد اللغة واللعب بالكلمات وظهور اسلوب التورية وهذا ما جعل التحدي يزداد بين بعض المجموعات للوصول لأفضل أداء وكان سببا لزيادة الترابط بين التلاميذ كل مجموعة والعمل بحماسة وتدخل الباحثة لبيان الصواب والخطأ في العبارات وبيان القرارات الصحيحة .

–ساعدت المواقف المبهجة والجميلة والمضحكة التلاميذ على فهم الإيجابيات والسلبيات والصواب والخطأ في كل موقف وكل مشهد تمثيلي وهذا يدل على أن البهجة والمتعة تيسر عمليات تجهيز الموقف وفهمه ثم استقراره داخل الذاكرة .فضلا عن تذكر الأطفال للمواقف

والكلمات المبهجة كان يسرا .

-التزام التلاميذ بالحضور وبتعليمات البرنامج يدلل على الاهتمام والسعادة والمتعة والتعلم الذين لمسوه ، حيث قدمت موضوعات للفكاهة الهادفة .

-من مميزات البرنامج أنه جعل التلاميذ يبحثون ويفكرون بشكل جماعي من خلال الشبكة الدولية، وتكوين مجموعات ، مع قيامهم بتقديم أنشطة مختلفة عن بعضهم البعض، وتقديم التحية لزملائهم لإعجابهم بأنشطتهم .

-كما استثارت الأنشطة قدرة الأطفال على النقد وإبداء الراي واحترام الراي الاخر ووضعتهم في مواقف تجعلهم يفكرون في اتخاذ القرار الصحيح .

التوصيات والبحوث :

-توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين والمربين على استراتيجية الفكاهة التربوية كاستراتيجية تعلم واعدة .

-توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين والقيادات على ممارسة اتخاذ القرار الأخلاقي في عملية التعلم والتعليم والتربية من أجل جودة العملية والمؤسسات التعليمية .

-إجراء دراسة حول اثر استخدام الفكاهة التربوية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

-إجراء دراسة حول علاقة الفكاهة التربوية بمكونات الذاكرة العاملة .

المراجع

ابراهيم عبدالله علي محمد ، حسن محمد أمين (٢٠٠٤).أثر استراتيجية مقترحة قائمة على العصف الذهني واتخاذ القرار في تدريس الأحياء عـــلى تنمية العمليات المعرفية العليا وبعض مهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية . المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عين شمس،٢ ، ٨٩٠-٩٣٧ .

أبوحطب فؤاد ، عثمان سيد ،صادق أمال (١٩٩٦).القياس النفسي ،القاهرة : الأنجلو المصرية

العلوي خالصة و أمبوسعيدي عبدالله (٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،١٤(١)،٧١-٨٣* .

الدرويش دلال عبدالمحسن ياسين (٢٠١٢). *مستوى صنع القرار لدى مديري المدارس*

المتوسطة في دولة الكويت وعلاقته بمستوى الولاء التنظيمي للمعلمين من وجهة نظرائهم. رسالة ماجستير ،كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .

المنصور زينة (٢٠١٥). *الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

الياس موريس (٢٠١٥). *كيف نُضْفي شيئا من الفُكاهة وحسِّ الدُعابة إلى فصولنا الدراسية؟* ،(ترجمة ابراهيم عزري) http://note-mag.com/archives/4653 .

بـــــن فارس (١٩٩١). المعجم الوسيط (ط٣) .الجزء ٢ ، بيروت : دار الجيل.

بــن منظور (١٩٨١) . لسان العرب ، الجزء (٥) ، القاهرة : دار المعارف .

حجازي فاطمة محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الناقد لتنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة العريش .

زهران حامد عبدالسلام (١٩٨٦). *علم نفس النمو* ، القاهرة : دار المعارف .

شرف إيمان عبدالله (٢٠٠٨). *التربية الأخلاقية للطفل* ، القاهرة : عالم الكتب

طاشكندي أكرم ، بلخي هاشم عمر ، دمنهوري رشاد صالح و بار عبد المنان ملا معمور (١٩٨٩). *علم النفس التربوي* ، السعودية : مكتبة دار المطبوعات الحديثة .

شراب نبيلة عبدالرؤوف (٢٠١١). الفكاهة التربوية وعلاقتــها بالوظيفة التنفيذية كــما يدركـــها تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلـــة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية، مج٢١ ،ع٤،ص ص ١٤٣-١٨١ .*

عبدالحق نجاش (٢٠١٩). أهمية أساليب الدلالة العملية في ترشيد نتائج البحوث النفسية والتربوية ، .Arab J of Psychology ,4(1),248-259

عثمان سيد أحمد (١٩٩٤). *الإثراء النفسي* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو.

عثمان سيد أحمد (٢٠٠٨). *المعلم المحرر* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو.

عبدالرازق هيثم قاسم (٢٠١٤). *بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية*. كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالي ، العراق .

Aboudan, R. (2009).Laugh and Learn: Humor and Learning a Second Language .*J of International Arts&Sciences*,3,3,1-10.

Addyman, C. , Fogelquist, C. , Levakova, L. and Rees,S. (2018). Social Facilitation of Laughter and Smiles in Preschool Children. Frontiers in Psychology, 9 | Article 1048,PP.1-9. www.frontiersin.org.

Askildson, L. (2005). Effect of humor in the language classroom :Humor

as pedagogical tool in the theory and practice. Arizona *SLAT – Vol. 12 ,45-60.*

Bolkan, S. , Griffin, D. J. & Goodboy. A. ,K. (2018). Humor in the classroom: the effects of integrated humor on student learning. *Communication Education,67(2),144-164.*

Bon, A. , C. , Volkema, R. , J. and da Silva , J. , F. (2017). Ethical Decision-Making: The Role of Self-Monitoring, Future Orientation, and Social Networks. Bar Rio de Janerio,14(1),1- 19. http:// WWW.anpad.org.br/bar .

Brooks, G. , P. (1992). *Humor in Leadership: State of the Art in Theory and Practice*. A paper presented at the annual meeting of the Mid-Western Educational Research Association, Chicago ,1-44.

Casali, G. L. (2009). Developing a multi-dimensional scale for ethical decision making: The Managerial Ethical Profile (MEP). ANZAM, School of Management Queensland, University of Technology. *(QUT),1-2*0.

Chesser, L. (2013). Comedy in the Classroom: 50 Ways to Bring Laughter Into Any Lesson . **: www.neuegraphic.com**

Dalla Nora, C. ,R. ;Deodato, S. ;Vieira, M. ,M. ,D. and Zolboli, E. ,L. ,C. ,P. (2016). *Elements and strategies for ethical decision-making in nursing*. Porto, Portuga,P1-9. http://dx.doi.org/10.1590/0104-07072016004500014.

Davis, M. (2013).*Step method for ethical decision-making* Center for the study of ethics in the professions, Illinois Institute of Technology.

Drumwright, M. ; Prentice, R. and Biasucci, C. (2015). Behavioral Ethics and Teaching Ethical Decision Making. Decision Sciences. *J of Innovative Education,13,3,431-458.*

Förster, K. and Brantner, C. (2016). Masking the Offense? An Ethical View on Humor in Advertising *J. of* Ethics of *Media*, 31,3,PP,1-32. Doi: 10.1080/23736992.2016.1188013

Glosoff, H. (2004). The Ethical Decision-Making Scale-Revised. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development,37,1-14.*

Holian, R. (2006). Management decision making ,ethical issues and "emotional" intelligence . Emerald Group Publishing Limited .DOI 10.1108/00251740610690658.

Hozien, W. ,I .(2012). *Developing an ethical framework in decision-making of rural elementary school principals in Pennsylvania* .PhD ,Faculty of Education, The Pennsylvania State University.

Israil, I. (2017). *Humor as one of the teacher communication strategy to enhance students ' interest in Classroom.* Thiess of Magister, State University of Makassar .

Jeder, D. (2015). Implications of using humor in the classroom. *Procedia - Social and Behavioral Sciences 180 ,PP.828 – 833.*

Kadir, A. and Ozbilen, F. , M. (2017). Relationship between School Principals' Ethical Leadership Behaviors and Positive Climate Practices. *J of Education and Learning; 6 , 4,100-112.*

Kulka, T. (2007). The incongruity of incongruity theories of humor. *ORGANON F **14,** 3, 320 – 333.*

Leonarder, R. ,A. (2016). *Ethical Decision Making by School Leaders in a Period of Neoliberal Reform*. Doctor of Education, Western Sydney University.

Ling, T. W (2014). *An Examination of School Principals' MoralReasoning and Decision-Making along the Principal ship Track and across Years of Experience*.PH-D, Department of Teaching, Learning, and Leadership , College of Education and Human Performance, University of Central Florida.

Lovorn , M. G. (2008). Humor in the home and in the classroom: The benefits of Laughing while we learn ,*J of Education &Human Development ,2 (1), 1-12*

Lyons, S.(2005) .*Laugh and Learn*: Using Humor to Reach and Teach Teens**,** Houston: Houston Teachers Institute,P:120-137.

Mathur, S. R . , &Corley, K. ,M.(2014). Bringing Ethics into the Classroom: Making a Case for Frameworks, Multiple Perspectives and Narrative Sharing. *International Education Studies. 7, 9,136-147.*

Mcdonald, W. ,M. ;Ebelhar, M. ,W. ;Orehovec, E. ,R. and Sanderson, R. ,H. (2006). Ethical Decision Making: A Teaching and Learning Model for Graduate Students and New Professionals. *The College Student Affairs Journal,25(2),152- 163.*

Muramatsu, T. ,Nakamura, M. ,Okada, E. ,Katayama, H. and Ojima, T. (2019). The development and validation of the Ethical Sensitivity Questionnaire for Nursing Students. BMC Medical Education, p:1-8. https://doi.org/10.1186/s12909-019-1625-8.

Nicoli, M. , V. (2008). A Web-Based Questionnaire of Ethical Skills. 'Uppsala University.

Page, K. (2012). The four principles: Can they be measured and do they predict ethical decision making?. BMC Medical Ethics, http://www.biomedcentral.com/1472-6939/13/1/10.

Riggin, B. ,M. &Lack, C. ,W. (2018). Ethical Decision-Making Models

Across Mental Health Treatment: A Review and Expansion. *Current Psychiatry Reviews , 14,1-8.*

Sambrani , T. &Mani, S. (2014). The Effect of Humor on Learning in an Educational Setting . *International Journal of Education and Psychological Research,3(3),52-55.*

Savage, B. ,M. ,Lujan, H. ,L. ,Thipparthi, R. ,R. and Dicarlo, S. ,E.(2017). Humor, laughter, learning, and health! A brief review. *Adv Physiol Educ 41, 341–347*

Schoupinsky, F. , N. , G. ; Garip, G.& Sheffield, D.(2020). Laughter and humour for personal development: A systematic scoping review of the evidence. *European J of Integrative Medicine*. DOI:10.1016/j.eujim.2020.101144. Corpus ID: 219475594.

Stukey, K. (2009) .*Humor as A Learning Tool*,N:230,Super Duper Publications.

Toker- Gokce, A. (2017). Development of the ethical evaluation questionnaire: A Machiavellian, utilitarian, and religious viewpoint. *European J of Educational Research*, *6*(1), 79-92.

Whisonant, R. D. (1998). The Effects of Humor on Cognitive Learning in a Computer-Based Environment, PHD, Faculty of the Virginia Polytechnic, Institute and State University .

The effectiveness of a program based on the use of educational humor in the development of Ethical decision-making among primary school Pupils

Prepared by Dr. / Nabila Abdel-Raoof Shorab
Assistant Professor of Educational Psychology
Faculty of Education - University of Arish

Abstract:

The study aimed to know the role of educational humor in developing Ethical decision-making among elementary school Pupils. The study sample consisted of 60 male and female Pupils from El-Arish Educational Administration, who were divided equally into two groups: The first was experimental and consisted of 30 male and female Pupils, their average age (9.97) years, with a standard deviation of (1.09), and the average IQ (107.62) with a standard deviation of (14.4). And the second control consisted of 30 male and female Pupils, their average chronological age (9.7) years, a standard deviation of (1.18), and the average IQ score (107.55) with a standard deviation of (12.9). The study used an ethical decision-making scale and a program based on educational humor prepared by the researcher in addition to the measure of decision-making skills prepared by Fatima Hijazi (2018) and the man drawing test of Good enough. The study found .

- There are significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post measurement of performance on the ethical decision-making scale in favor of the experimental group

--There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and Pre measurement of performance on the ethical decision-making scale in favor of Post measurement.